يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٣ آذار ١٩٧٢
١٩ محرم ١٣٩٢
العدد ٨٥ السنة ال ٢٨
יום ו
3 3 1972
מס' 85 שנה 28

مجلس الامن يطالب بتطبيق العقوبات تطبيقا تاما على روديسيا

مركز الامم المتحدة – اتخذ مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارا بالاجماع يدعو كل الدول الى تطبيق العقوبات تطبيقا تاما على روديسيا، والامتناع، بشكل خاص ، عن استيراد معدن الكروم الروديسي.

واقر المجلس مشروع قرار افريقي بالغلبية ١٣ صوتا وامتناع بريطانيا والولايات المتحدة عن التصويت ، وهو يدعو من جديد الى فرض العقوبات على روديسيا . ومشروع القرار الافريقي موجه ، بشكل خاص ، ضد الولايات المتحدة ، التي قررت تجديد استيراد تراب الكروم من روديسيا على الرغم من العقوبات المفروضة عليها .

وكانت قد وردت معلومات الى مجلس الامن تشير الى وجود سفن شحن ارجنتينية تحمل ٢٥ الف طن من الكروم من روديسيا الى الولايات المتحدة .

اطلاق سراح المتهمين باغتيال وصفي التل

القاهرة – اطلق ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح الشباب العرب الاربعة الذين يحاكمون في القاهرة بتهمة قتل رئيس الحكومة الاردنية السابق وصفي التل .

وقد فرضت المحكمة على كل واحد من المتهمين وضع الف جنيه كفالة مقابل اطلاق سراحه .

وكما هو معروف اشترك في الدفاع عن المتهمين اعضاء مجلس منظمة المحامين المصريين ومحامون من معظم الدول العربية .

وقد هتف الجمهور طويلا عندما اعلن رئيس محكمة امن الدولة اطلاق سراح المتهمين الاربعة .

تصعيد خطـــير في العـــدوان الاسرائيلي

● استخدام الطائرات والدبابات والمدفعية في الهجوم على مواقـــع سورية .. ● سوريا ترد بغارات جويـــة .. ● اهداف العدوان على لبنان وسوريا ضرب حركـــة المقاومة الفلسطينية ودعم الرجعية العربية ● الرئيس السادات يدعو الى عـدم الانتقام من الفلسطينيين .. ● اشتداد التوتر في المنطقـــة .. ●

ما ان مدئت الاعمـــال العسكرية في منطقة جنـــوب لبنان يوم الثلاثاء الماضي حتى انفجرت على خطوط وقـــف اطلاق النار بين سوريـــا واسرائيل يوم الاربعاء ..

ويظهر مما نشرته الانباء ان السلطات الاسرائيليـــة استخدمت الطائرات والدبابات والمدفعية لضرب ما وصفتـــه بقواعد المسلحين في القرى السورية المجاورة لهضبـــة الجولان المحتلة .

وبالتحديد ذكرت الصحـــف ان الغارات الجوية وقصف المدفعيـــة تركز على قرى عابدين ومعاريـــة ومسرائية القريبة من خطوط وقف اطلاق النار ..

وادعى المسئولون ان هـــدف التصعيد العسكري ضرب القواعـــد التي ينطلق منها المسلحـــون الى الاراضي المحتلة ليقوموا باعمالهـــم « الارهابية » !!

كذلك تبجحوا واعلنوا ان غاراتهم كانت ناجحة .

وقد استنفر هذا العدوان الجديد القوات السورية فاغارت طائراتهـــا على المواقع الاسرائيلة في هضبـــة الجولان .. وحققت اصابـــات مباشرة ..

ولكن الناطق الاسرائيلي نفى ان تكون الغارات السورية قد اصابـــت اهدافها واراد ان يؤكـــد انهـــا القت قنابلها بشكل عفوي ! وعادت مسرعة بحيث لم تستطـــع الطائـــرات الاسرائيلية ، التي حلقت لمواجهتها ، الاتصال بها ..

ومع هذا فقد كتبت الصحـــف الاسرائيلية ان الطائرات السوريـــة اخترقت المجال الجوي في الهضبـــة على ارتفاع منخفض والقت قنابلهـــا قبل ان تعود الى قواعدها..

وقد ادى هذا التصعيد العدواني الجديد الى زيادة التوتر في المنطقة واجتمعت الوزارة المصرية في أعقـــاب الهجوم على سوريا لبحث الوضـــع السياسي والعسكري الناتج عـــن العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وسوريا .

اهداف العمليات الاسرائيليـــة

ولاحظ المراقبون ان العـــدوان الاسرائيلي المزدوج هدف الى تحقيق اهداف موحدة من ناحية ، ومختلفة الى حد ما من ناحية ثانية ..

فالهجومان على لبنان وسوريـــا ولبنان هدفا الى ضرب حركة المقاومة الفلسطينية ضربة قاصمة .. ونجم التوقيت من اعتقاد حكـــام اسرائيـــل ان جمود الازمة وشعور التأفف العام في العالم العربي يزودهم بافضـــل الظروف لذلك خصوصا بعد ان انزل الملك حسين ضربته قبل اكثر مـــن سنة ونصف بهذه المنظمات بمذابـــح ايلول الرهيبة ..

اما العدوان على جنوب لبنـــان فقد قصدت به المحافل الاسرائيليـــة الحاكمة شد ساعد الرجعية اللبنانية التي ترى في المنظمات قوة معاديـــة للامبريالية تؤلف جبهة قوية متراصة مع القوى الوطنية اللبنانيـــة التي اكدت فعاليتها ، وكان انعقاد مؤتمـــر الحزب الشيوعي اللبناني الثالـــث مناسبة لاظهار تلاحمها النضالي .

وقد اوردت جريدة « فيغارو » نبا مدلوله في هذا الاطار ، حين كتبـــت ان العملية الاسرائيلية في جنـــوب لبنان قد نسقت بالتعاون مع الجيش اللبناني الذي لم يحرك ساكنا تقريبا ابان عنف الهجوم (١-٣-٧٢) ..

وتوحي المظاهرة المضـــادة التي نظمها الرجعيون اول امس لتصطـــدم مع المظاهرة الشعبية الكبيرة التي جرت تاييدا للمنظمات الفلسطينيـــة وتنديـــدا بالعناصر المواليـــة للامبريالية ، توحي هذه المظاهـــرة ان حكام اسرائيل بهجومهم عـــلى جنوب لبنان ارادوا ان يمارســـوا ضغوطهم ويتدخلوا في الصـــراع الداخلي في لبنان في مصلحة الرجعية الموالية للامبريالية .

ومن هنا كانت اهمية نداء الرئيس المصري انور السادات الى الرئيس

– البقيـــة على صفحة ٦ –

اتصـــالات سريـــة بـــين الاردن واسرائيـــل ..

كتب مراسـل « هآرتس » في نيويورك ان المراقبين هناك يتوقعون احتمال عقد اتفاق بين الاردن واسرائيل . فقد عـــلم المراقبون ان اتصالات سرية بين اسرائيل والاردن قد تمت مؤخرا عن طريق وسطاء. ويرون في ذلك دليل تقارب بين البلدين . واشاد المراقبون بموقف حسين ورده الايجابي على الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة . وقد كتبت جريـــدة « واشنطن بوست » (١-٣-١٩٧٢) ان الاردن قد يكون الدولة العربية الاولى التي تعترف باسرائيل وربما يتم هـــذا الامر باسرع مما كان متوقعا .



هكذا تصورت « النداء » اللبنانية التفاهم بين حـــكام اسرائيـــل والاردن ..

كلمـــة الاتحاد

انتخابات الضفة المحتلة

لا يمكن اقامة كيان قومي من عناصر عميلـــة

لم تضع في معمعان المعارك في الشمال حقائق ما يجري في المناطق المحتلة في الوسط والجنوب ..

فالصحافة الاسرائيلية اوحت ان ضم قطاع غزة الى قيادة الضفة الغربية لم يكن اجراءا شكليا بل حمل في ثناياه ابعادا سياسية ..

وبداية ضجيج معركة الانتخابات البلدية في الضفـــة الغربية المحتلة وما يواكب هذه المعركة من تعقيبات وتوجيهات وتوصيات يؤكد ان المحافل الحاكمة تعلق اهمية كبرى على نشاطها الاخير في المنـــاطق المحتلة ..

لقد زعمت سلطات الاحتلال حين أمرت بالانتخابات البلدية انها لا تنوي امرا سياسيا انما تريـــد ان يمارس المواطنون حقوقهم الدمقراطية .

وردد النفر القليل من اعوانها هذا الامر ونفوا ان تكون للانتخابات مدلولات سياسية ..

ولكن الصورة بدأت تختلف في الايام الاخيرة ..

ومع اقتراب موعد الانتخابات ازداد الاعوان جراة .. وازدادت السلطات رغبة في تحميل هذه الانتخابات معاني سياسية .

بل ان « الانباء » الحكومية رأت من الضروري ان تعلن باسم معقب (١٦-٢) « ان هذه الانتخابات هي التي فتحت الباب امام اتصالات ليس فقط بين الضفتين بل كذلك بين اسرائيل والاردن » ..

ولم يقتصر الامر على هذا بل اقحمت السلطات احـــد اعوانها « المتخصصين » ! جدعون ويكرت « ليهمس » ! في « آذان اصدقائه الفلسطينيين » !! فيدعوهم الى النزول الى معركة الانتخابات ويوصيهم بان يضعوا في برنامجهم الانتخابي هذا « القسم » ! :

« انني اتعهد امام الله انني بمجرد انتخابي عضوا او رئيسا لمجلس بلدي ان اعمل منذ اليوم الاول لفوزي في تلك الانتخابات على حمل حكومة اسرائيل واقناعهـــا بالتي هي احسن ان للشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية الحق بتقرير مصيره والاجتماع الحر من اجل انتخاب هيئة تمثيلية» تعمل على التفاوض مع السلطات الاسرائيلية من اجل حل القضية الفلسطينية .. (في اطار الاحتلال طبعا) .

وفي الوقت ذاته نزل اعوان السلطات « العرب » في تاكيد « عدم قانونية » ! ارتباط الضفة الغربية المحتلـــة بالاردن ! وضرورة تحديد مكانها الشرعي في القانون الدولي !!

وفي هـــذا الجـــو كان من الممكن لبعض المرشحين الوصوليين ان يرددوا بدماجوجية ممجوجة كلمات حـــول اخطار « الجمود » .. و « السلبية » .. و « الشلل » .. و « المنافع الذاتية » .

في وسع السلطات المحتلـــة ان تاخذ بيانات بعض المرشحين كوثائق مبايعة .. فليس فيها اية كلمة عن الاحتلال او اي مطلب قومي .. ولكنها ستكتشف انها تراهن على عناصر فقدت صلتها مع الجماهير فكانت بمثابـــة دمى لا رصيد لهـــا ..

فجماهير المناطق المحتلة اعلنت رايها في اكثر من مناسبة لا بمناشير تطبعها مطابع السلطات بل بنداءات خارجة من ضميرها وتدعو الى جلاء القوات المحتلة .. فلا يمكن اقامة كيان قومي من عناصر عميلة .

اللقاء الصيني الاميركي يهدد مصالح الاسيويين

● معطيات تظهر ان الاتفاقات بين نيكسون وتشو اوسع مما جاء في البيان المشترك .. ● ما جاء بشأن حرب هندوستان يثبت ان زعماء الصين حطموا مقاييس المبادىء لارضاء الاميركيين .. ● « نيوز ويك » : مصلحة الصين واميركا السياسية – الجغرافيـــة مشتركـــة .. وتقـــوم ضـــد الاتحـــاد السوفييتي .. ●

واشنطـــن – لا تـــزال الصحافة العالميـــة والمحافـــل السياسية تعالج زيارة الرئيس نيكسون في الصين وتحلـــل ابعادها .. ومن النقـــاط البارزة في هذه العمليـــة الشعور النامي ان التـــلاقي الذي تحقق اثناء مباحثـــات شـــو ان لاي رئيس وزراء الصين والرئيس الامـــيركي نيكسون كـــان اوسع واعمق مما اوحى به بيانهما المشترك (اقرأ العـــدد الاخير مـــن الاتحاد) .

واكتسب هذا الشعور عمقا حين اعلن الرئيس نيكسون عند وصولـــه الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ان شو ان لاي دعـــا زعيمي مجلس الشيوخ الاميركي مايك منسفيلـــد الدمقراطي وهيوسكوت الجمهـــوري لزيارة الصين في وقت يتم الاتفـــاق عليه بين الطرفين .

وقد حاول نيكسون ان يبدد هذا الشعور فاعلن عند وصولـــه الى واشنطن : ان الطرفـــين (الصيني والاميركي) اتفقا على عدم التفـــاوض بشان الامم الاخرى وراء ظهورها .. ولم تكن هناك اتفاقات سرية بينهما.. وكل ما حققه (نيكسون) تم بـــدون التنازل عن التزامات الولايـــات المتحدة ..

الا ان هذا التصريح يعارض تماما بما جـــاء في البيان المشترك بشان حرب هندوستان .. ففي هذا البيان لم يكتف الطرفان بالدعـــوة الى انسحاب جميع القوات التي اشتركت في الحرب الى مواقعهـــا او خلف حدودها ، بل اعلنا فيه ان الصين اكدت تاييدها للحكومـــة والشعب الباكستاني من اجل استقلالهما كما اكدت تاييدها لنضـــال الشعب في جامو وكشمير من اجل حق تقـــرير المصير !!

وبحـــق لاحظت بعض الصحف العالمية ان هذا الكلام يشجع حكام باكستان على رفض الاعتراف بنشوء دولة بنغلا دش واقامة علاقات ودية مع الهند على اساس الوضع القائم. بل ان من اثر هذا البيان تشديد التوتر بين الهند وباكستان باعتبار ان كشمير هي احدى القضايا الملتهبة التي تشدد الصراع بينهما .

ولعـــل المعقب الاميركي المتخصص بتحليل سياسة اميركا في اســـيا اصاب الهدف حين كتب : استدخل تربة بنغلا دش المشبعة بالدمـــاء التاريخ كالقاعدة المشتركـــة التي تصافحت الايدي الصينية والاميركية فوقها لاول مرة بعـــد ٢٥ سنة من

– البقية على صفحة ٦ –

الكتلـــة الشيوعيـــة في الكنيست تعارض ميزانية الحرب وتنـــدد بالعـــدوان على جنـــوب لبنـــان

القدس – واصلت الكنيست امس ، الخميس ، منـــاقشة ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٢\١٩٧٣ . وتكلم في هذه المناقشة باسم الكتلة الشيوعية ، عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون .

وفي خطابه اعلن عن معارضـــة

– البقيـــة على صفحة ٦ –

★ الحـــزب الشيوعي في الولايـــات المتحدة يعقـــد مـــؤتمره العشـــرين ★ المؤتمر يدعو الى جبهة شعبية واسعة للدفـــاع عن حقوق الملونـــين والعاملـــين والدمقراطية ★ انتخاب انجيـــلا ديفس عضـــوا في اللجنـــة المركزيـــة

عقـــد الحزب الشيوعي الاميركي مؤتمره العشرين بين ٢١ الى ٢٢ شباط الماضي في مدينة نيويورك . وقـــد ابرز المؤتمر برضى عميق المكاسب التي احرزها الحزب على الرغم من الجو العـــدائي للحزب وللشيوعيـــة ، الذي تثيره الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، فقـــد نمت قـــوة الحزب واتسع مـــدى تاثيره خاصة بين الشبـــاب ، فثلث اعضائه لا يزيد عمرهم على ٢٠ عامـــا .

وقد وافق المندوبون بالاجماع على انتخاب انجيلا ديفس مندوبا عاملا في المؤتمر ، وذلك للتعبير عن التضامن

– البقية على صفحة ٦ –

مجيب الرحمن يبدأ مبـــاحثـــاته في موسكو

اشاعـــات تقول ان الرئيس البـــاكستاني سيزور الهنـــد هـــذا الشهر . الهنـــد تتـــم انسحـــاب قـــواتهامن بنـــغلا دش في ١٢ آذار الجـــاري

موسكو – بدأ رئيس حكومة بنغلا دش ، الشيـــخ مجيب الرحمن ، في موسكـــو اول امس ، مباحثاتـــه مع رئيس حكومة الاتحـــاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، التي يعتقد انها تتعلق بتقديم مساعـــدة سوفييتية لاعادة بناء اقتصاد بنغلا دش .

وجاء في بيان لوكالة الانبـــاء السوفييتية تاس ان الجانبين بحثـــا في قضايا ذات اهمية مشتركة ولـــم يتحدث البيان عن فحوى هـــذه المحادثات .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ونائب رئيس الحكومـــة ديمتري بوليانسكي ، ووزيـــر الخارجية اندريه غروميكو ، ووزيـــر الدفاع المارشال غريتشكو ورئيس لجنة العلاقات الاقتصـــادية مـــع البلدان الاجنبية ، على رأس الذين جاءوا الى المطار لاستقبال الشيـــخ مجيب الرحمن .

انسحاب القوات الهندية من بنغلا دش في ١٢ آذار

وفي نيودلهي اقترحت رئيســـة حكومة الهند انديرا غاندي عـــلى باكستان التوقيع على اتفاق عـــدم اعتداء بين البلدين وجاء هـــذا الاقتراح بعد ساعات قليلة من نشـــر بيان حكومي جاء فيه ان الهنـــد ستعجل في سحب قواتهـــا مـــن بنغلا دش وسيتم الانسحاب في ١٢ آذار الجاري .

وتقول مصادر مطلعـــة في نيودلهي انه انتشرت في العاصمة الهنديـــة اشاعة تقول ان رئيس الباكستـــان ذو الفقار علي بوتو سيصـــل الى هناك في نهاية الشهر الجاري بعـــد ان تسحب الهند كل قواتها مـــن بنغلادش .

ممكنات تدعيم الجبهة الداخلية في مصر

بقلم : اميل توما

أكد الرئيس انور السادات في مقابلته الصحفية مع نيوز ويك (١) ان الهدف الان هو دمج الجبهة الداخلية والجبهة العسكرية في قيدة موحدة .

وقبل ذلك ، حين عهد الى الدكتور عزيز صدقي بتاليف الوزارة الجديدة في منتصف كانون الثاني ١٩٧٢ اعلن الرئيس السادات ان مهمة الوزارة الجديدة اتخاذ القرارات اللازمة لدفع البلاد في جميع الجبهات المختلفة على مستوى المعركة .. واضاف ان عليها ان تضع فورا مخطط اقتصاد حرب يتلاءم مع متطلبات المعركة المصرية .. (الاهرام ١٩-١-٧٢) .

وفي بيانه امام مجلس الشعب حدد الدكتور عزيز صدقي مهمة حكومته الرئيسية ، فقال انها تتركز على تعبئة كافة الموارد والطاقات بما يحتاجه الجيش والشعب للمعركة .

وقال ان هذا يعني تحويل كل الاقتصاد المصري الى اقتصاد حرب بحيث توزع اعباء المعركة كلها على مختلف الفئات حسب مداخيلها ..

واعلن في الوقت ذاته وتمشيا مع هذا التوجه حظر استيراد السلع الاستهلاكية الكمالية والاتجار بها .. كما اعلن زيادة الرسوم الجمركية على استيراد السلع الكمالية الشخصية بنسبة ٥٠٪ ، وقصر تجارة الجملة بالمواد الاستهلاكية على شركات القطاع ، والقضاء على السوق السوداء .

كذلك تعهد ان تعمل حكومته على توفير المواد الاستهلاكية الضرورية والمستحضرات الطبية وحل مشاكل المواصلات والتلفونات والخدمات العامة .

وفي سبيل توطيد الاقتصاد الزراعي اعلن الدكتور صدقي ان حكومته ستتحمل نصف نفقات مقاومة الآفات الزراعية .

أهمية الجبهة الداخلية

الوضع الآن اكثر من اي وقت مضى ان الامبريالية الاميركية بالتعاون مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة تستخدم تكريس احتلال المناطق العربية - ومن هذه سيناء المصرية - لاضعاف الجبهات الداخلية في الاقطار العربية - وخاصة مصر - اقتصاديا ومعنويا بقصد تفجير صراعات سياسية - اجتماعية فيها وقلب انظمتها المعادية للامبريالية .

وقد كانت فورة الطلاب الجامعيين في مصر ومظاهراتهم الجماهيرية تجسيما لمثل هذه الصراعات السياسية الاجتماعية التي تشتعل بسبب ضغوط الاحتلال وتكريس ازمة الشرق الاوسط .

ولهذا اكتسبت الجبهة الداخلية في مصر اهمية كبرى واصبحت تحتل مكان الصدارة ، فالمعركة - كما قال السادات - تستوجب رفع طاقة الجبهة الداخلية الى مستوى الاستعداد العسكري على جبهة القناة .

فماذا يعني توطيد الجبهة الداخلية ؟ وماذا تعني التعبئة الاقتصادية او تعبئة الطاقات والموارد ؟

حين انفجرت الازمة السياسية في ايار ١٩٧١ ، واحتدم الصراع في محافل الحكم في مصر ، ادار الرئيس السادات محور المعركة حول شرعية الحكم واساليبه واكد تمسكه بالقيم الدمقراطية وقدسيتها .

وبشعور من الراحة ايدت محافل واسعة من الرأي العام المصري تعهد الرئيس السادات بانهاء الملاحقة وتبديد جو الاختناق الناجم عن التضييق البوليسي .

الا ان المحافل التقدمية التي ايدت الدعوة الى تعميق الدمقراطية لاحظت غياب الدعوة الى تعميق التحولات الاجتماعية الجذرية في بيانات الرئيس السادات وسائر المسئولين .

ولم يكن غياب الدعوة الاجتماعية شكليا ، بل واكبه جمود في ميدان الاجراءات الاصلاحية الجذرية ..

وقد ابرز اهمية تعميق الاصلاحات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حين اعلن بعد الهزيمة العسكرية في حزيران ١٩٦٧ :

« لكي نستطيع مواجهة العدو فانه من الضروري تدعيم الثورة الاجتماعية في مصر .. هدفنا المباشر لا ينبغي ان يكون ازالة آثار العدوان فحسب ، بل ينبغي ان يكون ايضا حماية نظامنا الثوري .. اذا استطعنا ان نحمي الثورة الاجتماعية في مصر وندعم الثورة العربية الشاملة فاننا نستطيع تحرير الارض » (الطليعة اكتوبر ١٩٦٧ ص ٣٦) .

والواقع ان تدعيم الثورة الاجتماعية كان حاجة حيوية لمواجهة مشاكل الجماهير الملحة .

واعرب عن هذه الحقيقة برنامج العمل الوطني الذي قدمه الرئيس السادات الى المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي في ٢٣ تموز ١٩٧١ اذ جاء فيه :

« ان جانبا كبيرا من فلاحينا ، على الرغم من المجهودات الضخمة التي بذلت في سنوات الثورة ، لا يزال يعاني من البطالة وانخفاض مستوى الدخل والامية وسوء التغذية والصحة والقلق على المستقبل (الطليعة اكتوبر ١٩٧١ ص ١٦٩) .

كذلك ابرز برنامج العمل الوطني ان الخدمات لا تزال اضيق من ان تمد الجماهير بجميع حاجاتها

« وبالرغم من ازدياد متوسط الفرد فان الحد الادنى للاجور لا يزال كما هو عليه ، كما ان ارتفاع الاسعار يمتص كل زيادة في الاجر » (المصدر ذاته ص ١٦٧) .

وعلى هذه الخلفية جرى اضراب آلاف عمال مصانع الحديد والصلب في حلوان في آب عام ١٩٧١ ..

ومع ان السلطات اتخذت اجراءات قمع شديدة ازاء قادة العمال المضربين ، الا ان المسئولين اعترفوا بعدالة مطالب العمال ..

وقد اعلن الرئيس السادات نفسه في معرض شرحه ملابسات الاضراب انه يعرف ان للعمال مطالب وانهم محقون في بعضها وانه ضمن هذه المطالب برنامج العمل الوطني الذي تقدم به الى المؤتمر . (الاهرام ٣٠-٨-٧١) .

وهذا الادراك بعدالة مطالب العمال دفع الرئيس السادات بعد هذا الاضراب الى اصدار قانون جديد للعاملين يحقق اجازة مرضية بالاجر الكامل بدل ٧٠٪ من الاجر .. وزيادة الاجازات السنوية ورفع الحد الادنى للاجور بمقدار ٢٠٪ بحيث اصبح ١.٨ جنيهات سنويا بدلا من ٨٤ جنيه .. ورفع الحد الادنى للمعاشات ١٠٪ . (من خطابه حول اعادة بناء الدولة ١٦-٩-٧١ الاهرام ١٧-٩-٧١) .

و نعكس الادراك بضرورة مواجهة قضايا الجماهير في برنامج العمل الوطني عامة .. فقد قرر مضاعفة الدخل القومي خلال السنوات العشر القادمة واعلن « ان تحقيق هدف مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات تقع مسؤوليته على الصناعة والزراعة وما من شك في ان الصناعة تتحمل العبء الاساسي » .

واضاف البرنامج ان ذلك يعني ان يبلغ الانتاج الصناعي في عام ٧٩/٨٠ ، ٤٦٦٣ مليون جنيه ، مقابل ٢١٢٣ مليون جنيه قيمة الانتاج الصناعي في عام ٦٩/٧٠ اي زيادة بنسبة ١٢٠ بالمئة .

وفي الوقت ذاته يحدد البرنامج اهداف الزراعة خلال السنوات العشر القادمة فيعلن ان على الانتاج الصناعي ان يقوم بدوره وان يبلغ في عام ٧٩/٨٠ ، ٢٦٩٠ مليون جنيه مقابل ١.٧٥٠١ مليون جنيه قيمة الانتاج في عام ٦٩/٧٠ اي بزيادة حوالي ٥٠ بالمئة .

اوضاع موضوعية ملائمة

والسؤال : هل تستطيع مصر في الظروف الحالية ، وهي تنفق مبالغ طائلة من قدراتها المالية والانتاجية على وسائل الدفاع وصد العدوان الامبريالي - الاسرائيلي ان تنجز هذه المهمات ؟

لقد طرحت « الاهرام » هذا السؤال على الدكتور فؤاد مرسي الذي يشغل اليوم وزارة التموين .

وفي اطار رد عليه فسر الدكتور مرسي اسباب عدم نجاح خطة مضاعفة الدخل القومي خلال عشر سنوات التي وضعتها الحكومة عام ١٩٦٠ فقال ان وتيرة التطور بلغت ٦٪ بدل ٧،٢٪ وذلك بسبب سير الاقتصاد آنذاك على النمط الرأسمالي وكون القطاع العام كان وليدا لا يعطي اكثر من ٣٠٪ من الانتاج كما ان الخطة اعتمدت في تحقيقها على مبادرات اصحاب رؤوس الاموال الذين ما لبثوا ان احجموا عن تمويلها ..

واضاف ان الخطة بدت والبلاد تفتقر الى الخبرة التخطيط ، والتنظيم السياسي يتجسم بالاتحاد القومي بنواقصه المعروفة ..

اما الآن فالوضع يختلف : « ففي هذه المرة يلعب الاتحاد الاشتراكي الدور القيادي في التوعية بالخطة وفي تعبئة الجماهير من اجل تنفيذها .. يضاف الى كل ذلك ان الجماهير تملك انجازات اجتماعية تحركها وتحفزها للعمل والحركة » (الاهرام ٢٥-١-٧١) .

وفي سبيل تأكيد تفاؤله لاحظ فؤاد مرسي ان الانتاج القومي الحقيقي زاد في عام ٦٩/٧٠ بمعدل ٧،١٪ وزاد الدخل القومي الحقيقي بنسبة ٦،٩٪ .

والواقع ان المساعدات السوفييتية تقوم بدور حاسم في خلق ممكنات العمل لتحقيق هذه الاهداف .

وتشهد بذلك مسيرة العلاقات السوفييتية - المصرية .

لقد وقع مندوبو القطرين اول اتفاق تعاون اقتصادي فني في عام ١٩٥٩ .. وبموجبه قدم الاتحاد السوفييتي قرضا بمبلغ ٧٠ مليون روبل (٦١ مليون جنيه) استخدمته مصر في بناء « مشروع درفلة الشرائط في حلوان ومشروع الترسانة البحرية ومشروع مصنع بنها الإلكتروني .. ومصنع الزيوت بالسويس وغيرها .. ثم وقعوا الاتفاق الثاني في ايلول ١٩٦٤ قدم الاتحاد السوفييتي الى مصر قرضا بقيمة ٣٠٠ مليون روبل (اي ما يعادل ١٤٤ مليون جنيه) وبدء يساعدها على بناء مجمع الحديد والصلب ومشروع الالمنيوم ومشروعات البحث والتنقيب في الصحراء الغربية .. وغيرها

وفي آذار ١٩٧١ وقعوا الاتفاق الثالث وقدم الاتحاد السوفييتي بموجبه قرضا بمبلغ ٣٧٦ مليون روبل (١٤٧ مليون جنيه) وبدأ يساعدها على كهربة الريف المصري واقامة مصنع جديد للأسمنت بطاقة ٦٠٠ الف طن في السنة ومصنع للحراريات بطاقة ١٠٠ ألف طن ومصانع غيرها .

يضاف الى هذا اتفاقيتا ١٩٥٨ و ١٩٦٠ بشان مساعدة الاتحاد السوفييتي مصر على اقامة السد العالي الذي تم بناؤه واصبح صرحا جبارا يغير حياة مصر الاقتصادية ..

لقد بلغ ما انتجته مولدات محطة اسوان الكهربائية قرابة ٨ مليارات كيلوواط / ساعة من الطاقة .. وبلغ الوارد من السد في السنة ١٠٠ مليون جنيه مصري والمتوقع ان يبلغ في المستقبل ٢٣٤ مليون جنيه .

ان المشاريع المرتبطة بالسد واسعة تشمل زيادة مساحة الاراضي المزروعة بمقدار مليوني فدان وكهربة الريف ، وزيادة وتيرة التصنيع وسرعته .

والامثلة على ذلك كثيرة .. فمجمع الحديد والصلب الذي يجري الآن تطويره بحيث يزيد انتاجه من ٣٠٠ الف طن الى ١،٥ مليون سيستهلك ١٠٠٠ مليون كيلوواط / ساعة سنويا من كهرباء السد العالي ..

كما ان مصنع الالمنيوم الذي يجري بناؤه في نجع حمادي سيعتمد على كهرباء السد العالي وسيستهلك ٢٠٠٠ مليون كيلوواط/ساعة سنويا .

والامر الهام ان السلطات المصرية تقوم الى جانب نشاطها في ميدان التصنيع بتوسيع آفاق الزراعة وقد نشرت « الاهرام» في ٢٤-١٠-٧١ ان وزارة الري انتهت من اعداد خطة تتكلف نحو ٧٥٠ مليون جنيه لتنفيذ مشروعات الري والصرف خلال ١٠ سنوات بما يكفل زيادة غلة الاراضي الزراعية بنسبة ٣٠٪ او بما يعادل في التقييم اضافة نحو مليوني فدان الى المساحة المزروعة وتعميم الصرف (الري) في ٤ ملايين وربع مليون فدان في الوجهين البحري والقبلي » ..

(في العدد القادم مقال : مشاكل التحولات الاجتماعية في مصر) ..

قطاع من مصنع الحديد والصلب في حلوان

الزمن .. ام الحظ ؟

جون هرمان احد ابطال الحرب العالمية الثانية ، الاسترالي الجنسية ، الذي قفز من طائرته عام ١٩٤٤ من ارتفاع شاهق اثناء الحرب في اشتباك جوي بدون استخدام الباراشوت ووقع على الارض سالما تماما بدون اية اصابات .. تهشمت ساقاه أخيرا عندما سقط في حديقة منزله فوق خرطوم مياه ..

بطاقة عمرها ٥٩ سنة ..

تلقت امرأة في ايطاليا بطاقة بريدية من صديق لها من ايام الطفولة قال فيها « تمنياتي لك وألف شكر » .. ولدى التدقيق في البطاقة تبين لها انها ارسلت في عام ١٩١٣ .

تأفف عجوز !

أصابت الدهشة اطباء مستشفى جرمان تاون بولاية بنسلفانيا الاميركية عندما شاهدوا السيدة العجوز لافينا هانز (١١٠ اعوام) التي اجريت لها جراحة خطيرة في ساقيها استغرقت ٩٠ دقيقة ... تخرج من المستشفى في حالة طبيعية جدا وقد تخلصت تماما من الجبس الذي وضعت فيه ساقها اليسرى .. تقول لافينا ان الثلاثة ايام التي قضتها في المستشفى قد شلت حركتها وقضت على حريتها ...

جرذ .. ازعر !

ابقى جرذ على امرأة في الرابعة والسبعين من عمرها انتابها الفزع منه ، حبيسة في مطبخ شقتها المؤلفة من ثلاث غرف ، طوال خمسة ايام بلياليها ، في المانيا الغربية .. وعندما نفد الطعام سمع بواب البناية صراخها فهرع الى نجدتها وقتل الجرذ وانقذها .

لماذا احتار علماء الآثار ؟

احتار علماء الآثار في ايطاليا في تفسير هيكل عظمي لامرأة يبلغ طوله ٣١٠ سنتمترات كان قد عثر عليه في قبر يعود تاريخه الى ٧٥٠ سنة خلت . وعثر على جمجمته مفصولة عن بقية هيكلها وكانت تحمل في احدى يديها دبوسا حديديا .



الضحية الـ ٣٥٥ لبرج ايفل !

قتل طالب الماني غربي في السادسة والعشرين من عمره اسمه فريك بوت عندما سقط من الطبقة الاولى من برج ايفل .. وهذه هي الضحية الخامسة والخمسون بعد الثلاثمئة للبرج الذي بني قبل ٨٣ سنة .



شهدت بيروت في الشهر الماضي مظاهرة ضخمة اشترك فيها اكثر من ١٠ آلاف من المعلمين والطلاب دفاعا عن حقهم في زيادة الرواتب والتقاعد والتصنيف .. والصورة لتلك المظاهرة

النائب الشيوعي ليفنبراون يؤكد في الكنيست :

مشروع الميزانية معاد للعاملين ولمصالح اسرائيل الوطنية

في النقاش حول الميزانية للسنة المالية ٧٢\٧٣ تحدث امس الاول ، عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون ، عن الكتلة الشيوعية - ركح - فاشار الى ان مشروع الميزانية الجديدة المقترح يبرهن على ان حكومة اسرائيل تنوي مواصلة سياستها من منطلقات القوة ، وانها تواصل التأكيد على تعاظم قوة الجيش لغرض واضح هو تكريس الاحتلال . وغزوة القوات الاسرائيلية لاراضي لبنان يثبت ذلك .. وحذر الخطيب في كلمته من اعقاب مثل هذه الاعمال العدوانية واكد ان السلام والامن ممكنان اذا انتهى الاحتلال .

وقال ان الميزانية المقترحة تعني استمرار عسكرة الاقتصاد فالنفقات العسكرية تحتل مكانا اساسيا في الميزانية .. وسوف يستمر تجنيد رأس المال والقروض من البلدان الامبريالية ، الامر الذي سيزيد من ارتباط اسرائيل برأس المال الاجنبي ، وبشكل خاص بالولايات المتحدة التي تزود اسرائيل بحصة الاسد من العتاد العسكري . وعلى الرغم من تصريح سبير اننا وصلنا في مجال الضرائب آخر حدود طاقتنا فان عبء الضرائب سوف يشتد . وسيستمر الهجوم على مستوى حياة العاملين .

وبعد ان اكد على ان اتفاقية الاجور الاخيرة التي وقعت بين ممثلي أصحاب العمل وممثلي الهستدروت ستضر كثيرا بمستوى حياة العاملين قال ان هذه الميزانية معادية للعمال وغير وطنية .

ميزانية الدفاع

واشار الرفيق لفنبراون الى النقاش الذي دار مؤخرا حول تقليص نفقات وزارة الدفاع فابرز ان هدف النقاش كان اثارة الانطباع وكأن ميزانية الدفاع قد قلصت . ولكن في الواقع ، لن تتقلص ميزانية الدفاع هذه السنة حتى دون اخذ الميزانيات الاضافية لشراء العتاد العسكري بالحسبان .

فلوزارة الدفاع خصص بشكل رسمي ٥،٢٣٨ مليون ليرة ، ولو نضيف لهذا المبلغ ٥٦ مليون ليرة للجنة الطاقة الذرية ، ٩٠ مليون ليرة احتياطي عام ، و ٣١٥ مليون ليرة ميزانيات خاصة فينتج ان النفقات العسكرية الرسمية المعلنة تصل تقريبا الى ٦ مليارات ليرة . ولو نضيف الى ذلك نفقات عسكرية مختلفة مستوردة في ميزانيات الوزارات الاخرى مثل : تطوير الاسكان ، بنود استيطان المناطق المحتلة ونفقات الشرطة ٢٠٥ ملايين وهي تشمل الاحتفاظ بحرس الحدود ونفقات أخرى مرتبطة بقيام الاحتلال لبلغت النفقات العسكرية ٦،٥ مليار ليرة ..

وليس هذه الحقيقة كلها .. فمن المعلوم انه لشراء الفانتومات يجب انفاق ٥٠٠ مليون دولار اي ما يعادل ٢،١ مليار ليرة ، وهذا المبلغ لا يظهر في الميزانية .

ويمكن ان نقرأ في الصحف العبرية تقديرات أخرى عن حجم الميزانية العسكرية .. وهنا استشهد النائب لفنبراون بما جاء في «معريب» على لسان وزير الدفاع في ٢٣-١-١٩٧٢ والذي قال انه لا يمكن الحفاظ على الامن بدون ميزانية دفاع لا تقل عن ٦،٢٥ مليار ليرة .

وقال ديان يوم السبت في مقابلة اذاعية : « عمليا سننفق هذه السنة ، كما يبدو ، ٦،٢٥ مليار ليرة . واذا تتحقق توقعاتنا حول الحصول على الطائرات من الولايات المتحدة فسنضطر في السنة المقبلة الى دفع التمويل للدفاع ، الذي اجل هذه السنة ، وعندها ستبلغ ميزانية

- البقية على ص ٥ -

ماذا وراء ضم قطاع غزه

الى قيادة الضفة الغربية المحتلة

نشرت الصحف ، اول امس ، نبأ وضع قطاع غزة تحت سيطرة القيادة العسكرية في الضفة الغربية ، اي وضع المنطقتين المحتلتين تحت أمرة واحدة ..

ومنذ اول امس اصبح قطاع غزة الذي كان تحت امرة القيادة الجنوبية خاضعا لامرة القيادة الوسطى .

وذكرت صحيفة «هآرتس» انه في اعقاب اقرار باجراء تغييرات في حدود القيادات العسكرية تنتقل مهمة محاربة الفدائيين في منطقة القطاع ، وكذلك معالجة شؤون السكان المدنيين ، من الجنرال اريال شرون الى الجنرال رحبعام زئيفي الذي يوجد الآن في حدوده معظم سكان المناطق المحتلة .

وفي اعقاب هذه التغييرات اصبحت قيادة الكولونيل يسحق بوندك ، الحاكم العسكري لقطاع غزة وشمال سيناء تخضع للقيادة الوسطى .. اما شمال شبه جزيرة سيناء (بما في ذلك العريش) فسيبقى بأيدي قيادة الجنوب .

واضافت « هآرتس » ان البحث في التغييرات في حدود القيادات استغرق زمنا طويلا . وقد اتخذ قرار بهذا الشأن في شهر كانون الثاني الماضي .

ومن بين التفسيرات الرسمية لهذا القرار :

● تركيز المسؤولية عن الجبهة المصرية في يد واحدة .

● التنظيم الجديد يوازن الى اقصى حد في عبء انشغال القيادات . فبعد تصفية مراكز الفدائيين - حسب رأي التفسيرات الرسمية - اثناء الحرب الاهلية في الاردن اصبحت قيادة المركز منطقة هادئة نسبيا . واصبح بامكانها الآن ان تأخذ على عاتقها قسما من العبء الواقع على قيادة الجنوب المشغولة بأخطر عدو الا وهو الجيش المصري .

● تسهل هذه التغييرات على تحديد سياسة موحدة تجاه كل المناطق المحتلة . ولانه - كما تدعي هذه التفسيرات - ليس للقرار هدف سياسي فان الامر يسهل على الاهتمام بهذه المناطق .

وقد اشير الى ان القانون المصري سيبقى ساري المفعول في قطاع غزة ويبقى القانون الاردني ساري المفعول في الضفة الغربية .

● على ضوء التغييرات يجري تنسيق كامل اكثر في منظمة القيادات .

ان القرار بشأن هذه التغييرات اتخذ في وقت سابق ، ولكن لان قيادة الجنوب كانت في اوج حملتها ضد الفدائيين كان من الاسهل الانتظار بشأن تنفيذه . وفي اعقاب القضاء على الفدائيين - على حد قول التفسيرات - فبالامكان الآن التوجه نحو التنظيم .

ومع ان التفسيرات الرسمية تنكر ان لهذا القرار هدفا سياسيا الا ان صحيفة «دافار» اوضحت ، اول امس ، في مقال كتبه شمشون عوفر انه ستكون لهذا القرار عمليا ابعاد سياسية .

وفي معرض تعليقه على التغيرات التي اقرتها سلطات الاحتلال في قطاع غزة كتب محرر « هآرتس » الشئون العسكرية زئيف شيف « ان

- البقية على ص ٥

في ختـام السنة الاولى من الخطة الخمسية التاسعة

انجــازات جـــديــدة في الاتـــحاد الســـوفييتى

اعــداد : عــلي عــاشور

اصدرت دائرة الاحصاء المركزية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، تقريرا حول « نتائج تنفيذ خطة الدولة لتطوير الاقتصاد الوطني السوفييتي في عام ١٩٧١ » (نشرت جريدة انباء موسكو هذا التقرير كاملا باللغة العربية في عددها الصادر بتاريخ ٥ شباط (عدد رقم ٦)) .

وقد دل هذا التقرير على بداية طيبة ، كما دل على وجود قاعدة يطمأن اليها لنجاح العمل في السنة الثانية من الخطة الخمسية التاسعة .

معروف ان من ملامح الاقتصاد السوفييتي المنتظمة هي النمو بمعدلات متزايدة . وهكذا كان الحال في كل فروع الاقتصاد السوفييتي في سنة ١٩٧١ . وهذا النمو لم يكن مقتصرا على الزيادة الكمية وانما شمل ايضا تحسينات اوسع في بناء الاقتصاد السوفييتي وزاد في وتيرة الانتاج .

فمن المقرر ، حسب الخطة الخمسية التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرين في عام ١٩٧١ ، الاسراع في انتاج السلع للاستهلاك الشعبي حتى يمكن ضمان نهضة كبيرة في مستوى حياة المواطنين السوفييت ماديا وثقافيا .

وبموجب الخطة الخمسية يجب ان يزداد في عام ١٩٧٥ – موعد الانتهاء منها – حجم انتاج الصناعة الخفيفة والسلع للاغراض الثقافية والمعاشية والشئون المنزلية ، بالقياس الى بداية الخطة ، بمبلغ ٣٦ مليار روبل تقريبا . اي ان يصل الى مبلغ ١١٢،٤ مليار روبل .

والاهم من ذلك ان يصاحب الزيادة في حجم الانتاج تحسن في النوعية وتوسيع في تشكيلة المنتجات .

وقد اقرت في الاتحاد السوفييتي ثلاث مراتب للنوعية : عليا واولى وثانية . وتعزى الى المرتبة العليا المصنوعات التي تنطبق مواصفاتها مع افضل منجزات العمل والتكنيك في العالم او تتفوق عليها . وتمنح مصنوعات كهذه علامة الجودة . وقد تميز بهذه العلامة اكثر من ١٥٠٠ سلعة من سلع الاستهلاك الشعبي .

ويتم بلوغ هذه الحدود من التطور عن طريق بناء مؤسسات جديدة واعادة تصميم المؤسسات الموجودة وتوسيعها .

وسيظهر حسب الخطة الخمسية الحالية ٣٠٠ مصنع ومعمل جديد . وسيجدد تكنيكيا اكثر من ٦٠٠ منشأة عاملة . كما يجري العمل لتنمية قاعدة المواد الخام واستخدام الطاقات الجديدة .

وكما كان في السابق يراعى في الخطة الحالية مبدأ التوزيع المتناسب للقوى الانتاجية على مناطق البلاد . ويجري تطوير الصناعة في شرقي الاتحاد السوفييتي – اي في جمهوريات آسيا الوسطى وكازخستان بسرعة بوجه خاص . وسبب ذلك هو ان الجمهوريات غنية بموارد متنوعة من المواد الخام . وتوظف اموال كبيرة كالسابق في بناء المؤسسات في سيبيريا وفي الشرق الاقصى .

وفي الوقت نفسه يجري تجهيز الصناعة الحقيقة بالمعدات الحديثة . وتمد جميع فروع الزراعة بخطوط ميكانيكية واوتوماتيكية لمعالجة المواد الخام وتعبئة وتصنيف وتغليف السلع .

وهكذا فان امداد الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية بالتكنيك الحديث من اكبر المهام الموضوعة في الخطة الخمسية الحالية .

وتلعب الصناعة الثقيلة دورا متزايدا في انتاج سلع الاستهلاك الشعبي . فبالمقارنة مع عام ١٩٧٠ سوف تنتج جميع فروع الصناعة حتى نهاية الخطة ضعف انتاجها . اما صنعة الالات فسيزيد انتاجها بمقدار ٢،٤٢ مرة .

وبشكل خاص يزداد نصيب الصناعات التي تنتج الادوات الكهربائية البيتية واللوازم المنزلية والاواني ومختلف الاجهزة والسلع الشعبية الاخرى .

لقد انقضى خمس الخطة الخمسية وبدأ في السنة الماضية في انتاج البضائع للشعب حوالي مئة مصنع ومعمل . ونقدر زيادة المنتجات بحوالي ٧ بالمئة .

وفيما يلي بعض الحقائق الاساسية والارقام التي تشير الى التطور السريع في الاقتصاد السوفييتي .

لقد ازداد الانتاج الاجمالي الصناعي بنسبة ٧،٨ بالمئة خلال السنة الماضية ، كما ازداد المعدل اليومي للانتاج (كان العمل في سنة ١٩٧١ يقل بيوم عمل واحد عن سنة ١٩٧٠) بمقدار ٨ بالمئة .

واستطاع عمال الصناعة ان ينجزوا بنجاح الخطة السنوية . فقد تمكنوا من زيادة انتاج مختلف البضائع بمبلغ يزيد عن ٨٠٠ مليون روبل عما كان مخططا . مثلا انتجت البلاد في سنة ١٩٧١ ١٢١ مليون طن من الفولاذ – اي اكثر مما انتج في اي بلد آخر .

وفروع صناعية ، مثل الهندسة وصناعة الطاقة والكيمياء – هذه الفروع التي تضمن النجاح في مجمل الاقتصاد – تطورت بمعدلات اسرع مما هو في الصناعة بشكل عام .

والنجاح في تطوير الاقتصاد مكن من العمل بمعدلات اسرع في انتاج البضائع الاستهلاكية بالمقارنة مع معدلات النمو في وسائل الانتاج .

وارتفع بشكل متصاعد معدل صنع البضائع الاستهلاكية خلال السنوات الاخيرة من مشروع السنوات الخمس الثامن (١٩٦٦ – ١٩٧٠) وفي مستهل الخطة التاسعة . وارتفع انتاج السلع الاستهلاكية بمقدار ٧،٩ بالمئة في سنة ١٩٧١ بالمقارنة مع السنة التي قبلها ، بينما زاد انتاج وسائل الانتاج بمقدار ٧،٧ بالمئة . وازداد انتاج السلع للاغراض الثقافية والسلع المسلية والمنزليه ، التي يوجد عليها طلب خاص ، بمقدار ١١ بالمئة .

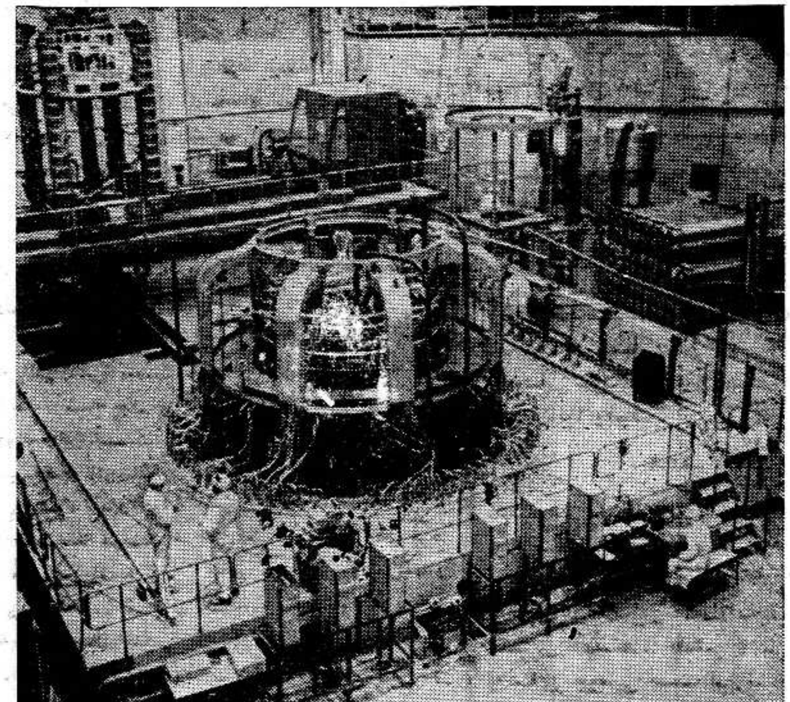
وبلغ الحاصل الاجمالي للحبوب في سنة ١٩٧١ ، ١٨١ مليون طن ، اي اكثر من اي سنة اخرى ، ما عدا سنة ١٩٧٠ التي كان مستوى حصادها عاليا . وحقق مزارعو القطن في البلاد نجاحات كبيرة ، اذ بلغ ما جنوه من القطن الخام اكثر من ٧ ملايين طن . كذلك ازداد انتاج المحصولات الزراعية الاخرى والاقتصاد الحيواني . وبلغ الحجم العام للمنتجات الزراعية في عام ١٩٧١ حوالي ٨٧ مليار روبل ، اي بنسبة ٨ بالمئة زيادة عن المعدل الوسط للانتاج في الخطة الخمسية السابقة .

ان تشغيل الاقتصاد وتطويره في الاتحاد السوفييتي – ذي الاراضي الشاسعة – ممكن فقط بوساطة مواصلات متطورة تماما وتعمل جيدا . وقد بلغ مقدار البضائع المشحونة بوساطة مختلف وسائل النقل ٤٤١٠٠٠٠٠ مليون طن / كيلومتر ، وازداد بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ بنسبة ٦،٥ بالمئة .

وبكلمات اخرى حققت كل فروع الاقتصاد نجاحات جديدة ، سواء في رفع مستوى الانتاج او في تحسين نوعية العمل المبذول .

وتؤلف زيادة الدخل الوطني المستخدم في التراكم حوالي ٦ بالمئة وتم الحصول على اكثر من اربعة اخماس هذه الزيادة برفع انتاجية العمل .

هذا هو عرض موجز جدا عن حقائق الحياة في الاتحاد السوفييتي ، ومن تقاليد هذه البلاد ان تنشر بيانات حول نتائج تنفيذ خطط الدولة . ويتابع الشعب العامل في الاتحاد السوفييتي هذه البيانات باهتمام كبير . وهم يبحثون هذه النتائج في المشاريع الصناعية والمزارع التعاونية والمنشآت . وتتخذ مجموعات من الشعب العامل اجراءات جديدة لانجاح مشروع السنوات الخمس التاسع . وفي الوقت الحاضر تجري مباراة اشتراكية في مختلف انحاء البلاد ، بمبادرة من المسكوبيين واللينينغراديين ، من اجل تنفيذ مهمات سنة ١٩٧٢ بنجاح ، وهي السنة الثانية من مشروع السنوات الخمس التاسع .



دخل حيز العمل في محطة نوفوفورونيج الكهر ذرية مفاعل جديد تبلغ طاقته ٤٤٠ ميغوواط. وقريبا سيبلغ الانتاج الكلي لهذه المحطة اكثر من مليون كيلوواط من الطاقة الكهربائية.

تجري في الاتحاد السوفييتي اختبارات عديدة لاستخدام القطارات التي تعمل بالتوربينات النفاثة

بمناسبة الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي

★ حــديث عيــد عــن المناضــلات ★

بقلم : فليتسيا لانغر

اليوم عيد وموعد وانا اخلع روب المحاماة لاتحدث اليك يا اختي المرأة خلف « الخط الاخضر » . انا لا اميز بينك وبين اختك من الناصرة ، وام الفحم والطيبة والطيرة . ولكنه القدر شاء ان يعرفني بك منذ حوالي خمس سنين .

لا اعرف اذا قالوا لك مرة اننا نحن النساء نشكل نصف الانسانية ، وانه بدون موافقتنا لا تنشب اي حرب وان ليزيستراتا اليونانية وصديقاتها اضربن عن الحب لمنع القتل . هكذا يقدرنا النصف الثاني من الانسانية ، الرجال . فهم يلقون الخطب الجميلة ويشيدون بماريا كوري ، طرشكوفا ، جميلة الجزائرية وانجيلا ديفس اخواتنا العظيمات .. وياقاتهم البيضاء المنشاة هي صنع يدينا .

وهم لا يتحدثون كثيرا بعد عنك ، فحياتك وكفاحك متواضعان ومجهولان . ولكنك لست مجهولة . واذا لم تبلغي الكواكب بعد فلك قلب يتقد حماسا وكبرياء عظيمين كحب الوطن . وقدماك ملتصقتان بشدة بالارض ، ارضك التي يشتهيها المحتل . ولذا فهو يبغضك ولا يثق بك ابدا حتى بين لا تعرف القراءة والكتابة .

كنيتك ام نبيل . لقد وزعت ابناءك بين سجون المحتل . عيناك تومضان حين يتكلمون عنهم ، وخاصة عن ابنك نبيل الذي سيقضي ثلث حياته في السجن ولم يتجاوز الثلاثين من عمره . تقصين كيف انه لا يرجو شيئا من المحتل ، ويظل فخورا بعد التعذيب . هكذا هو نبيل تقولين وعيناك تشعان « فهكذا ربيته » .

ويدعونك ام صبحي . على رأسك خمار اسود . فصبحي ايضا وابوه العجوز يقبعان في السجن . صبحي ولدك الصغير ينتظر المحكمة لانه عاد الى وطنه بدون تصريح . وها انت تجلسين بين الحشد مصغية وعيناك تلاطفان ولدك وقلبك يتفطر لمرآه الشاحب . ويسأله حكامه ، ماذا ستقول للدفاع عن نفسك ؟ ، فيجيب بدهشة : « امذنب انا لادافع عن نفسي ، لقد قمت بواجبي المقدس تجاه وطني ولكني لم انجزه » ... ويدان صبحي ، الا ان الحكام « مؤدبون لطفاء » : « لقد اخذوا بعين الاعتبار سنه الصغير فحكموا عليه بالسجن عشرين عاما مع التنفيذ » !! ويبتسم صبحي ، ولدك . فهو واثق بالمستقبل ، وانت كذلك . ومن هم اولئك الذين سيكونون سادة اجمل سنواته ، والذين يودون ان يذبل شبابه بين اسوار السجن ؟ بودك لو تسكبين كبرياءك فيه . ولذا جفت عيناك وطافت على وجهك ابتسامة ، مع ان قلبك يحترق . يكبلونه ولا يسمحون لك ان تحييه تحية الفراق . ولكنك لا تطلبين الرحمة من سجانيه . تلوحين له بيديك وتقولين « الى اللقاء » ، كما يفعل اخوة النضال .

وفي الغرفة الصغيرة المؤجرة ينتظرك جابر ، المعتقل اداريا منذ سنة : يطلق سراحه اذا وافق على مغادرة وطنه . وامامي تنتصبين يا ام جابر بكل قامتك وبعزم لم اشك به ، فهو منزرع فيك ، وتأمرينني : « قولي له ، اننا هنا ولدنا ، وهنا نموت . وليقل لهم ، اننا لن نتحرك من هنا ابدا . »

وانت يا ابنة غزة ، يا من تقفين امامي انا لا اعرفك عن قرب ولكنهم يعرفون جميعا عنادك ، فانت لا تعرفين ما هو الخوف ، وانت يا من اردت ان تثاري لقتل زوجك ، وبعدها تموتين ، انا لا اعرفك ، ولا اعرف البنات اللواتي يتظاهرن ضد الاحتلال على الرغم من الهراوات والشرطة ، وارجلهن دامية وايديهن مكسرة ، ابناؤك الصغار . لقد حشروا في هذه الغرفة فبيتك صودر بأمر من السلطات . وفي عتمة الليل تفكرين بابنك ، وعندها فقط تسح الدموع من عينيك كعادتنا ، نحن النساء .

لم انسك يا ام جابر ، وما اقسى ان اتحدث مع ابنك ، فقد بات ثقيل السمع بعد ان تعرض للضرب وها انت تحاولين جاهدة ان يسمع ما تنبس به شفتاك حين تزورينه في السجن .

لقد ظننت في الماضي ، بطيبة قلبك ، انه لا اسوأ من حياتكم ، حياة الفقر ، والعوز في معسكر اللاجئين . لم تظني ان تجارب اخرى تنتظرك ، مثل الجوع ، وسجن ولدك ، في حين تجلس الى قربك كنتك وهي تعتني باطفالها وليس في يدها حيلة . ويعرضون الخلاص على ابنك كذلك لا اعرف نساء المدينة المعذبة المجهولات .

عالية هي اسوار سجن الرملة للنساء . وداخل الاسوار فتيات في عمر الورد من نابلس ورام الله والقدس العربية . والسجانات يصفن السجن بانه « قلعة صمود لعربيات لم يخنعن » . وهن متضامنات مع بعض بشكل مدهش ، تساعد احداهن الاضعف . « فلو كن الين ، لكان وضعهن افضل » – يقول المسؤولون في الادارة . ولكنهن لا يرغبن في « الوضع الافضل » الذي تعنيه ادارة السجن . ولم يهملن للحظة واحدة حبهن للوطن المحتل ورغبتهن في التضحية في سبيله ، ولم يتنازلن عن الكراهية للمحتل . شباب محروم يتوق الى الحرية . لقد استخدموا معهن العنف اكثر من مرة ولكنهم لم يفلحوا في تحطيمهن .

وفي سجن الرملة للرجال يقبع عدة مئات من رفاقهن في الكفاح .. وهم يسألونني احيانا كثيرة : « كيف حال معنوية الفتيات ؟ » واجيب دائما بلسعة رضا نسوية : « عليكم ان تتعلموا من طاقة صمود البنات ، ايها الرجال الفخورون » . فيتضاحكون ويطلبون سلامتهن في صوت تعتريه نبرة حسد .

لينين قال مرة ، لولا تأييد النساء لكان من المشكوك فيه ان تنجح الثورة .

والمحتل يعرف ايضا انه لن ينجح ابدا في مواصلة احتلاله ، وانتن تكافحن ضده .

واسلمن ايتها المناضلات ، يا من تقلقن منام جهاز الامن ومختلف الحكام ، انتن يا بنات « الجنس الضعيف » ، وهو من اقوى الاجناس على هذه الارض .

تعرف على المنظمــات الافريقيــه

● **منظمة الوحدة الافريقية**

هي منظمة لعدة دول منطقية وقارية واسعة . وهي اكبر منظمة من هذا النوع في العالم . تشكلت في سنة ١٩٦٣ . وتوحد ٤١ دولة مستقلة ، اي كل دول افريقيا ما عدا جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وروديسيا اللتين حرمتا من العضوية . وممثلو حركات التحرر الوطني النشيطون في جمهورية جنوب افريقيا ، وروديسيا والمستعمرات البرتغالية وغيرها من المستعمرات في افريقيا ، يشتركون في مداولاتها كمراقبين .

ان منظمة الوحدة الافريقية ترى ان واجبها الاساسي الحث على التعاون السياسي والاقتصادي الشامل بين الدول الافريقية وتقوية تضامنها في المجال العالمي . ومبادؤها الاساسية عدم الانحياز والتعاون بموجب ميثاق الامم المتحدة .

والهيئة العليا لمنظمة الوحدة الافريقية هي اجتماع رؤساء الدول والحكومات الذي يعقد سنويا . وبنشاطاتها تساهم منظمة الوحدة الافريقية مساهمة قيمة في نضال الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . ومقر السكرتارية العامة لمنظمة الوحدة الافريقية هو اديس ابابا في اثيوبيا .

● **منظمة دول نهر السنغال**

منظمة حكومية سياسية اقتصادية لدول غينيا ومالي وموريتانيا والسنغال . تشكلت في سنة ١٩٦٨ . وغرضها الاساسي : تطوير التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . رئيسها رئيس غينيا سوكوتوري . ومقرها دكار عاصمة السنغال .

● **الاتحاد الاقتصادي والجمركي لوسط افريقيا**

منظمة حكومية اقتصادية عامة تضم جابون ، جمهورية الكونغو الشعبية ، الكاميرون ، جمهورية افريقيا الوسطى . اغراضها : الاندماج الاقتصادي ، التنسيق في مخططات التطوير ، تنسيق سياسة الدول الاعضاء الاقتصادية والجمركية والضريبة . جهازها الاداري الدائم : السكرتاريا العامة ومقرها في بانغوي (جمهورية افريقيا الوسطى) . ويحتفظ الاتحاد الاقتصادي والجمركي لوسط افريقيا بمراقب في منظمة الوحدة الافريقية . وينشر صحيفة « جيرنال اوفشال » .

● **لجنة المغرب الاستشارية الدائمة**

منظمة حكومية اقتصادية عامة تضم الجزائر وليبيا ومراكش وتونس . تأسست في سنة ١٩٦٤ بقصد تنسيق مشاريع التطوير وجعل التجارة حرة بين الدول الاعضاء واتباع سياسة اقتصادية وتجارية موحدة وبخاصة امام دول ثالثة . والاجهزة المقررة : مجلس وزراء الاقتصاد ، واللجنة الاستشارية الدائمة في تونس .

● **مجموعة شرق افريقيا**

منظمة منطقية اقتصادية حكومية من كينيا وتنزانيا واوغندا . تأسست في سنة ١٩٦٧ . ومعاهدة مجموعة شرق افريقيا (مدة المعاهدة ١٥ سنة) تدعو الى اقامة سوق شرق افريقية مشتركة ، والى اتحاد جمركي ، وتنسيق نشاطات الدول الاعضاء الاقتصادية والمالية .

مدير بنــك رفض كفالة شاب عربي

قدم الشاب محمد خير الى محكمة الصلح ، في رحوبوت ، الشهر الماضي ، دعوى ضد مدير « بنك لئومي » في « نتسيونا » ، شعورا منه باهانته لعدم قبوله كفيلا لقرض طلبه صديقه اليهودي . ومحمد خير شاب درزي خدم في جيش الدفاع الاسرائيلي ، وقد اصيب خلال مدة خدمته ، ويعمل حاليا في سلك العمال الثابتين في كوبات حوليم للامراض النفسية . وفي المدة الاخيرة وظفت هذه المؤسسة التي يعمل فيها – اموالها في « بنك لئومي » في نتسيونا . ومقابل ذلك وافق البنك على اعطاء القروض لعمال المؤسسة حتى مبلغ ٨٠٠٠ ليرة ، بشرط ان يصحب معه طالب القرض ثلاثة كفلاء .

وعندما طلب احد موظفي المؤسسة (كوبات حوليم) قرضا ، بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة كان محمد خير احد الموظفين الثلاثة الكفلاء ، ولكن توقيع محمد رفضه مدير البنك .

ولم يكن وقع ذلك سهلا على الشاب العربي فقدم قضيته الى المحكمة بوساطة موكله المحامي بنيامين سعيري . ولكن السؤال هو : لماذا رفض مدير البنك توقيع محمد على ورقة الكفالة ؟ يقول محمد ان مدير البنك رفضه بسبب انتمائه القومي . ورغم معرفة مدير البنك « مئير ماتيس » بأن محمد خدم في الجيش الاسرائيلي وكان برتبة شاويش وانه يعمل منذ ٤ سنوات في مؤسسة حكومية رفض مرة اخرى وباصرار قبوله كفيلا لانه عربي !! –

ويرى المحامي « سعيري » تصرف مدير البنك هذا كان مخالفا للبند ٦ من قانون « حظر الكلمات السيئة » لعام ١٩٦٥ . وطلب تعويضات بمبلغ ١٥٠٠ ليرة لقاء الاهانة النفسية التي اصابت موكله محمد .

« نصراوي في الساحــة الحمــراء » للشــاعر توفيــق زيــاد

صدر الى الاسواق في الايام الاخيرة كتاب « نصراوي في الساحة الحمراء » بقلم الشاعر توفيق زياد .

والكتاب كما كتب الشاعر في مقدمته عبارة عن الحقيقة التي شاهدها في الاتحاد السوفييتي حين عاش مدة سنتين .. وقد قدمها « بأبعادها وظلالها » كما عاشها بنفسه .. وهي اسهامه المتواضع في تعريف ابناء الحرية على الاتحاد السوفييتي الذي يدفع من قوته وعرقه ودمه حتى تزدهر الحرية في الارض ، وفي احكام اواصر الصداقة الابدية معه .

ويجمع الكتاب بين دفتيه وصفا لبعض قطاعات الحياة في القطر الاشتراكي الاول والاكبر ، كما يضم بعض الابحاث التي ارتبطت بتاريخ الاتحاد السوفييتي وحياة بعض رجاله ..

ومن هذه الابحاث الفصل الذي يصف فيه « امراة من الناصرة » المستشرقة كلثوم عودة التي عاشت منذ ان وصلت الى روسيا طول حياتها في تلك البلاد وعاصرت عهد القياصرة وازدهرت مواهبها في عهد الاشتراكية .

كذلك عالج احد كبار الشعراء السوفييت موسى جليل الشاعر الجندي التتري الذي كتب اروع القصائد وهو في معسكرات الاعتقال والسجون النازية ..

– البقية على ص ٤ –

النقد الادبي والفني في الاتحاد السوفياتي

نشرت مجلة « انباء موسكو » قرارا اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول « النقد في مجال الادب والفن » اشارت فيه الى ان اللجان الحزبية ومؤسسات الثقافة ، واتحادات الفنانين والصحف تبذل جهودا كبيرة لتحقيق توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي عن رفع مستوى النقد في مجال الادب والفن . وقد بحثت المهمات التي تواجه النقد في مؤتمرات واجتماعات المثقفين الفنانين .

وكتبت مقالات كثيرة غنية المضمون ومفعمة بالعناية بتطوير فن الواقعية الاشتراكية .

وجاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نفس الوقت ، ان مستوى النقد لا يتفق بشكل كامل والمتطلبات الناتجة عن الدور المتزايد للثقافة الفنية في البناء الشيوعي . فلا تحلل تحليلا كافيا عملية تطور الادب والفن السوفييتين ، والتقارب بين ثقافات الامم الاشتراكية ، واغتناء بعضها من بعض . ولكثير من المقالات والاستعراضات النقدية طابع سطحي ومستوى متدن من حيث مضمونها الفلسفي والجمالي ويدل ذلك على العجز في المقارنة بين الفن والحياة وتظهر في النقد حتى الان مواقف المسالمة مع السقط الفكري والفني والمواقف الذاتية وموالاة فريق معين وتفضيل الاصدقاء . وتنشر احيانا مواد تعطي صورة خاطئة لتاريخ الفن السوفييتي وتاريخ الفن قبل الثورة وتقدر بعض الفنانين والاعمال الفنية بتحيز . ولا يبدي النقد ما يجب من النشاط والدأب في اثبات المثل الثورية الانسانية لفن الواقعية الاشتراكية وفضح الجوهر الرجعي « للثقافة الجماهيرية » البرجوازية واتيارات الانحطاطية وفي مكافحة مختلف وجهات النظر غير الماركسية في الادب والفن ، والنظريات الجمالية التحريفية .

ثم جاء في القرار ان اللجان الحزبية والوزارات والهيئات والاتحادات الفنية واجهزة الاعلام لا تقوم بشكل كاف بالدعاية لاحسن انجازات الثقافة السوفييتية العديدة القوميات وان هناك نواقص وعيوبا في نقد الادب والفن .

وكثيرا ما تتميز المقالات النقدية بطابع وحيد الجانب وتتضمن مدحا لا مبرر له وتقتصر بنقل مضمون المؤلف ولا تعطي فكرة عن اهميته وقيمته الحقيقيتين . بينما يهمل كثير من الكتب والمسرحيات والافلام والمعارض الفنية والمؤلفات الموسيقية وبرامج الحفلات . ولا يشرك للعمل في الصحافة كبار الاختصاصيين في مجال نظرية الجمال الماركسي اللينيني ونظرية وتاريخ الفن ورجال الثقافة السوفييتية . كما لا توجه هيئات التحرير اهتماما كافيا لتنوع اشكال النقد وكون المقالات النقدية مفهومة للجمهور.

واشار قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان الهيئات القيادية للاتحادات الفنية تنظم في احوال نادرة جدا مناقشات جماعية حول قضايا الابداع الفني الملحة وتبطىء في اعادة تنظيم اللجان والمجالس الخاصة بالنقد . ولا تبدي عناية يومية بتربية النقاد فكريا واعدادهم مهنيا وبخلق جو من التطلب العالي والموقف الصحيح من النقد بين رجال الادب والفن .

واشار القرار الى بعض النواقص في اعداد الاخصائيين الشباب في مجال الادب والفن الذين يستطيعون الانضمام الى صفوف النقاد وكذلك الى بعض العيوب في تنظيم الابحاث العلمية .

وقد نبهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ضرورة رفع مستوى النقد الفكري والنظري ومبدئيته ونشاطه في تحقيق خط الحزب في مجال الابداع الفني . وجاء في القرار انه من واجب الناقد ان يحلل بعمق ظواهر وتيارات وقوانين العملية الفنية المعاصرة ويساهم بكل ما في وسعه في تعزيز المبادىء اللينينية لحزبية الفن وشعبيته والنضال من اجل المستوى الفكري والجمالي العالي للفن السوفييتي ومكافحة الايديولوجية البرجوازية بدأب . ومن واجب النقد في مجال الادب والفن ان يساعد على توسيع آفاق الفنان الفكرية وتحسين مهارته . وتطويرا لتقاليد النظرية الجمالية الماركسية اللينينية يجب ان يوفق النقد السوفييتي في مجال الادب والفن بين دقة التقديرات الفكرية وعمق التحليل الاجتماعي وصرامة التقييم الجمالي وموقف العناية بالموهوبين ومن البحث المثمر في الابداع .

وقد كلفت الوزارات والمؤسسات والاتحادات الفنية ذات الشأن بوضع وتنفيذ اجراءات تؤدي الى تحسين الحركة النقدية في مجلاتها وصحفها وفي دور النشر واقسام التلفزيون والاذاعة وتدعيم اسر التحرير ومجالس دور النشر بكوادر ناضجة سياسيا ذات كفاءة عالية واشراك النقاد ذوي السمعة في هذه المطبوعات وتشجيع احسن المقالات النقدية في مجال الادب والفن ودراسة الادب والفنون بمختلف الاشكال .

وقد نصحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الاتحادات الفنية بأن تبدي العناية الدائمة بمستوى النقد الفكري النظري والمهني في مجال الفن والادب ورفع دوره في تنفيذ مهام البناء الشيوعي وصياغة الرأي العام ومكافحة الآراء والمذاهب الغريبة .

ثم جاء في القرار انه يجب ان تبادر الاتحادات الفنية الى تنظيم مناقشات حول المسائل الملحة للابداع الفني وبعض اعمال الادب والفن وان تسهم بقسطها في دراسة القضايا النظرية للواقعية الاشتراكية . وينبغي تحسين عمل لجان النقد ومجالسه .

واقترحت اللجنة المركزية على اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي والوزارات والهيئات ان توجه اهتمام معاهدها الى دراسة مسائل نظرية النقد في مجال الادب والفن وأساليبه والى تشجيع العلماء على تنشيط جهودهم في بحث عملية الابداع الفني المعاصرة وتفاعل ثقافات بلدان الاسرة الاشتراكية .

ويتضمن قرار اللجنة المركزية توصيات بتحسين اعداد الاخصائيين في تاريخ ونظرية الادب والسينما والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية . وتتجه النية الى ان توفر برامج الدراسة في الجامعات ومعاهد التربية والمعاهد العليا الخاصة امكانيات لتخصص الطلبة وطلبة الدراسات العليا في مسائل النقد في مجال الادب والفن .

ولتحسين النقد والدعاية للادب يعتبر من المفيد اصدار مجلة ادبية نقدية تقوم باستعراض الكتب ونقدها .

وقال قرار اللجنة المركزية ان هناك مهمة كبيرة تواجه اللجان الحزبية وهي زيادة مساعدتها للوزارات والمؤسسات والاتحادات الفنية والصحف والاذاعة والتلفزيون على تربية واختيار وتوزيع ملاكات النقاد وتوثيق العلاقات بين النقاد والبناء الشيوعي ورفع اعدادهم النظري الماركسي اللينيني .

قصة قصيرة ★ هريسة طيبة وناعمة ★

بقلم : احمد نمر – شفاعمرو

كل منا فهم ان اصرار « ابو عارف » على ان نتغدى عنده لم يكن الا رد فعل للاخبار التي جلبتها اختي « خولة » من لبنان عن اولاده الذين لم يصله عنهم اي خبر منذ ان تشردت جماهير فلسطين .. فالمعروف ان ابا عارف كان ينتظر كل مساء ان يأتيه محسنو قريتنا بفضلات الطعام ليسد بها رمقه . فهو لا يقدر على العمل منذ ان قطعت ساقه اليمنى ابان الحرب .. ولم يعد له مصدر رزق بعد سقوط قريته واعلانها منطقة محرمة !

لجا الى قريتنا وسكن في كوخ يقع في طرف القرية ويخص «حسن ابو صابر» الذي انقطعت اخباره منذ ان « رموه » الى لبنان .. والانكى من ذلك ان ابا عارف او بعض المحسنين في قريتنا يدفعون اجرة الكوخ للقيم على املاك الغائبين ! وقد اقسم ابو عارف اكثر من مرة بان يرد الى كل محسن فضله بعد ان « يفرجها الله » ويعود الى قريته !!

وابو عارف لم يكن اول من زارنا ، فمنذ ان وصلت «خولة» تقاطر ابناء القرية الى بيتنا يستقون من خولة اخبار احبائهم. فليس في قريتنا من لم تصبه نكبة « الشتات » !

***

وخلو بيتنا من الزائرين كان فرحة كبيرة ، اذ يتسنى لنا الانفراد بخولة والتعرف على احوالها واحوال بقية الاهل في لبنان ..

لم يكن من السهل ان نمضي الوقت في هدوء لان التوجع كان يضج في كلمات امي وهي تردد اكثر من مرة :

– « يا رب ! شو كان يصير لو بقيت معانا ؟ ! »

كانت تقول ذلك وهي تنظر الى وجه خولة من خلال دموع لم تستطع حبسها ولو للحظة منذ ان احتضنت ابنتها بعد وصولها الى جسر داميا ..

واكثر ما كان يمزقني انحباس دموعي .. ربما خوفا من ان يزجرني ابي ! فالبكاء في نظره لا يليق الا بالنساء .. وربما لانني ولدت بعد « الشتات » ولم اكن اعرف اختي خولة !! ثم ان رؤيتها امحت معالم صورتها التي رسمتها من احاديث امي عنها .. اذ لم يعد وجهها « كالتفاحة ».. اما شعرها فاصبح لونه مائلا الى الدكنة بعد ان وخط الشيب مفرقيها .

انتقلنا للجلوس الى الشرفة بعد ان ابدت خولة رغبتها بذلك لان جو الغرفة حار . اما عينا امي فما انقطعتا عن التحديق بعيني خولة الساهمة وهي تطوف بسنديانات برية نابتة فوق جبال الجليل التي تنام بين احضانها قريتنا ..

لم ار في تلك السنديانات غير شجيرات شائكة تخز من يقترب منها .. غير ان نظرات خولة افهمتني ان هناك حوارا بينها وبين تلك السنديانات ! ؟

لم اكن اقوى على الجلوس طويلا الى خولة لئلا تغلبني دموعي واغضب ابي .. وشعرت ان ابي يتحاشى ذلك ايضا ..

وتمنيت ان اكون كأخي الصغير زهير الذي كان يقفز ويلعب .. بل ويضحك ! وعندما كانت خولة تمسد شعره بأناملها كان يخجل من « هذه المرأة ! » وينزوي الى جانب امي فوق الفراش ، لكنه كان يعود الى لعبه بعد لحظات ..

***

هل سأصمد ساعة الوداع عند الجسر ؟ هل سيتخلى ابي عن نظريته ام يقوى على حبس دموعه .. وهو خير من يعلم ان من المحتمل ان لا يرى ابنته الى الابد ..

اعرف ان دموع امي ساعة الوداع لن تكون صامتة كدموعها يوم استقبلت خولة فتلك كانت دموع فرح ، وسيصحب دموع امي عند الوداع نحيب وعويل .. وهذا ما لا اقوى على احتماله .. لكن ابي ؟ لا اتصور ان ابي لا يبكي عندما يخلو الى نفسه .. لكن ، لماذا يكون البكاء سرا ؟ ام ذاك من سمات الرجولة ؟

بينما كنت شاردا بافكاري ، ونظراتي تجول فوق الطريق الترابي المار ببيتنا والمؤدي الى ساحة القرية التي تتفرع منها طرق غير معبدة ، رأيت « جلال » ابن اختي خولة فاغرا فاه ويجفف اللعاب الذي بلل شفته السفلى وهو يراقب « زيدان ابن فطومة» وهو يقضم قطعة هريسة، اقترب جلال منه وفهمت من اشاراته انه يريد قطعة .. قرّب زيدان القطعة من فم جلال ففتحه على آخره .. ولكن زيدان سحب يده بسرعة وزج بالقطعة داخل فمه واخذ يركض تاركا جلال يلوك الهواء بين فكيه !!

اشرت لجلال ان يأتي دون ان يلحظ ذلك احد . اخرجت كل ما معي من قطع النقود وافرغتها في كفيه المنبسطتين امامي على وسعهما .. ركض نحو امه وهو يتهلل ويقفز ، وقد سقطت بضع قطع من بين اصابعه الصغيرة ..

تسابقت انفاسي في صدري ، فحبستها غصة في اعلى حلقي .. اغمضت عيني وعضضت على نواجذي لامنع دمعتي ..

قال جلال وهو يهز اختي خولة من كتفها ويشير نحوي :

– « يمه ، ليكي هداك الزلمه قديش اعطاني مصاري ! » ؟

« هداك ؟ انا اسمي هداك يا جلال ؟ » !

نظرت ناحية ابي ، في عيني ايماءة الا يفقد ثقته بي .. كمن يرجوه ان يسمح لدموعي ان تنطلق لتخفف من التوجع الذي يضج في صدري فلم اعد اقوى على النطق ! .

رأيت ظلالا لخطوط صفراء ترتسم على وجنتي ابي من خلال لثامه بكوفيته .. كانت انعكاسا لاشعة الشمس فوق دموعه التي انهمرت وهو يشيح بوجهه الى الشرق ..

عندها ، عندها فقط وجدت نفسي اجهش بالبكاء واذا اتبع جلال ابن اختي وهو يقفز فرحا ويلاحق بائع الهريسة ، الذي كان يترنم بلحن فيه « بحة » رطبة :

– « عنبر يا عنبر .. هريسي طيبي ناعمي .. » !

قصائد — شعر : نايف سليم

بقـــاء

وتظل الريح تذرو الثلج في وجه المواقد

والاعاصير تهز الدور هزاً ، والضباب ،

يتهادى تحت شباكي قلاعاً وقباب

واستمرّت تنعف الريح تلال الثلج نعفا

والغصون الخضر كم مالت بها كسراً وقصفا .

والعصافير تلطّت بالخرائب .

تلك ايام عرفناها وتمضي وتزول

مثلما تمضي الفصول

وتمر العاصفات الهوج عنّا ،

بعد حين

ويطل الفجر أحمر

فيرش الحقل « حِنّا »

ويشع النور حتى في بيوت اللاجئين .

وسيبقى بعد أن تجلو الدياجي والضباب

ورق الخروب اخضر

مائجاً فوق الهضاب

وجذور الشيح والزيتون تبقى ،

تتخضّر

في الروابي الناعسات

رمز عودٍ من جديدٍ للحياة .

وسيبقى ها هنا الانسان صامد

وتعود الريح تذرو الثلج عن وجه المواقد .

ضيــــاع

كم بكينا غربة الاهل وطول الانتظار

وحكينا للدياجي عن شقانا والمرار

ولكم مرّ بنا طيف ربيع وربيع

ذبل العمر هنا كاد يضيع

والسنونو سبحت قدّام شباكي مرارا ،

ثم عادت لسقوف

واحبائي على ابواب هذا العصر ،

ما زالوا وقوف .

دمقراطيـــة !!

استمرت صحف الغرب تقيء الحقد انهاراً غزارا ،

في دمائي

وتصب النار والكبريت قدّامي – تلولا – وورائي

واستمرت بالملايين مقالات النفاق

يتنزّى حقدها الطاغي لاهلي .. لرفاقي

وهنا في موطني حيث الرزايا تتوالى

ولياليناـ حبالى .. مثقلات

بملايين السخافات القديمه

والجدالات العقيمه ،

هل سيبقى اسم امي – آه يا أماه – ،

في حلقي جريمه ؟

★ بين السلف والخلف ★

من اين جاء الانسان الى الارض ؟ ومتى ظهر ؟ وكيف تطور وكيف سيكون في المستقبل ؟

اهتم المفكرون في جميع الازمان بمثل هذه الاسئلة . وكان يرتبط بالاجابة عليها دائما حاضر البشر ومستقبلهم وامكانيات ومصائر البشرية .

وقد اجتمع في موسكو قبل فترة قصيرة كبار علماء الانتروبولوجيا (علم السلالات البشرية) والبيولوجيا والآثار في الاتحاد السوفييتي للاشتراك في ندوة بعنوان : « ظهور النوع الانساني وتطوره » ، والمكرسة لمرور مئة عام على صدور كتاب داروين « اصل الانسان » ، والقى فيها بتقارير كل من العالم الانتروبولوجي الشهير الدكتور في العلوم التاريخية الكساندر زوبوف والعالمة البيولوجية مارينا فوينو التي تبحث مشاكل دراسة المخ ، وعالم الآثار اللينينغرادي فيندي غريغوريف الاخصائي بدراسة العصر الحجري القديم . وترأس الندوة الاستاذ فسيفولود ياكيموف مدير معهد الانتروبولوجيا ، الذي اقيمت الندوة فيه .

وناقش المشتركون في الندوة بحماس مختلف وجهات النظر المتعلقة بالوضع الناشىء في العلم الحديث حول نشأة الانسان . وفي الواقع ان هناك الكثير من التناقضات في هذا الوضع ، وبالاخص بعد الاكتشافات المثيرة لحفريات اسلاف الانسان .

فكل اكتشاف جديد من هذا النوع يدعم فكرة التطور التدريجي للانسان من نفس اسلاف الحيوانات البعيدة، التي تنحدر منها القرود العليا .

اكتشاف « الحلقات المفقودة »

وقد تم بعد داروين اكتشاف الحلقات المجهولة من الطريق الطويل لتطور الانسان الواحدة تلو الاخرى: من انسان النياندرتال الذي عاش قبل حوالي ١٠٠ الف عام ، وانسان السيناثروب الذي عاش قبل ذلك ، واخيرا انسان البيتكانثروب التي يعود تاريخ ادواته الى ٨٠٠ الف عام . وهنا وقبل فترة قصيرة جدا مرت السمة التي تفصل النوع الانساني عن اسلافه الشبيهين بالقرود (الاوستروالوبيتيكيين) مهما كانت درجة تطورهم .

ثم جاءت الحفريات المثيرة في كهف اولدوفاي بتنزانيا حيث اكتشفت ادوات من الحصى مع عظام بضعة افراد يشبهون الاوستروالوبيتيكيين، ولكن مع سمات اكثر تقدما لعظام اليدين والجمجمة فتطلب الامر ارجاع «الحد الادنى» للانسان مليون عام اي حوالي مليون و ٧٥٠ الف عام من ايامنا . ثم اعقب ذلك عدة اكتشافات ، في الحبشة هذه المرة وكينيا – عند بحيرة رودولف : فقد وجدت هناك اقدم الادوات على الارض وهي مصنوعة من الحصى ، ويبلغ عمرها حوالي مليونين و ٦٥٠ الف سنة !

ومن وجهة النظر البيولوجية الصرفة فان المظهر الجسماني للانسان وسلوكه هما قمة تطور الحياة على الارض . وعلى الارض بالذات : فكل خصائص تركيب ووظائف جسم الانسان تكشف فيه الخلف البعيد للاسماك المزدوجة التنفس ، التي اخذت في زمن سحيق جدا بالخروج من المحيطات الى جزر اليابسة . الانسان هو ابن الارض ولم يأت من كوكب آخر . لكن يرتبط بذلك ايضا تناقض وضعه على الارض .

ان تاريخ عالم الحيوان هو تاريخ النضال من اجل استقلاله عن الوسط المحيط به – في الماء وعلى اليابسة وفي الهواء . وكانت تعيش انواع منها استطاعت ان تستجيب بسرعة وبدرجة كافية للتغيرات المناخية وغيرها من معايير الوسط المحيط – كالتغيرات في تركيب الجسم والعادات والمهارات ، وبتراكم التغيرات ظهرت انواع جديدة ، ان اسلاف البشر هم الحيوانات الرئيسية ذات القدمين ، والتي استخدمت الادوات بصورة منهجية واعتمدت على مهارات العمل ايضا كوسيلة للتكيف للوسط المحيط ، ومن هنا بدأ تناقض بيولوجي من نوع خاص .

لقد اوجد العمل وسطا اصطناعيا جديدا – هو « مخفف صدمات » بين الانسان الاول والطبيعة – ولكن كلما جرى التكيف بشكل افضل وبدرجة اكبر لهذا الوسط المحيط ، كلما قلت التغيرات التي طرأت على اسلاف الانسان ، الى ان ظهر آخر ممثلي النوع الانساني وهو الانسان العاقل، وهو لم يتغير عمليا منذ ٤٠ الف عام، وعاش العصر الجليدي ، ويعيش في عصر جيولوجي جديد – الغولوسينا، واجتاز الطريق من السكاكين الحجرية والفئوس حتى سفن الفضاء ومحطات توليد الكهرباء الذرية ، هل يمكن ان يكون هذا نهاية التطور البيولوجي للانسان ؟ ام يصدق اولئك الباحثون الذين يؤكدون بانه يقترب ظهور ممثل جديد للنوع الانساني هو الانسان الاعقل

ويصوره الكتاب الخياليون والعلماء مخلوقا ضعيف الجسم وعديم الاسنان والانف ، رأسه ضخم ويقترب من العجز لانعدام الرقبة والعمود الفقري ، وبيدين ثلاثية الاصابع ، وبدون عظم الترقوة ..

قراءة في خريطة جسم الانسان

ووردت في بعض الابحاث التي القيت في الندوة ايضا فرضيات حول الاتجاهات المحتملة لتطور جسم الانسان في المستقبل . ودار الحديث عندئذ حول التطور « السلبي » ، وحول ضمور جميع اجزاء الجسم فيما عدا الدماغ واليدين – العضوين اللذين لا يكون الكائن بدونهما انسانا . وقدم ايغور تشيركوفسكي الباحث العلمي لقسم الفسيولوجيا (مختبر البيوميكانيكا) بمعهد التربية البدنية افتراضا اصيلا : فبرأيه ان الانسان يحتاج لمواصلة تطور الدماغ وكل الجسم تطورا تقدميا الى الاحتكاك المستمر ولفترة طويلة بالوسط المائي (السباحة والغوص) ابتداء من سن مبكرة ، ففي الماء تنقص قوى الجاذبية ، الامر الذي يسهل ويجعل اكثر ملائمة عمل الجهاز العصبي وجهاز الدوران وغيرهما من اجهزة الجسم .

بينما تطرقت الابحاث الاخرى الى خصائص تطور دماغ الدلفين : فبالمقارنة حتى مع دماغ الانسان يكون هذا العضو لاذكى قاطني البحار ذا امكانيات وظيفية محدودة جدا .

وقد اجمع غالبية المشتركين في الندوة على انه في الفرضيات حول ماضي ومستقبل الانسان يجب الانطلاق من الادراك العلمي لخصائصه البيولوجية كأنا رئيسي تكيف للنشاط العلمي .

تجربة القرد سلطان

ان العمل قد ادى الى حدوث تطور عقلي ونفسي لدى اسلافنا . واظهر جوهر هذا الراي العالم السوفييتي هنريخ خروستوف في التجارب الخاصة التي اجراها على القرود العليا . فقام اذكى شمبانزي واسمه سلطان من اجل الحصول على الطعام بقرض مختلف الاشياء الخشبية لصنع « اداة » بالشكل المطلوب . وجرى كل شيء بنجاح الى ان ظن ان « الحاجة » التالية هي قرض قطعة من خشب البلوط القاسي الذي لم تستطع اسنانه ان تقرضه وبالرغم من وجود عدد من الادوات الحجرية امام سلطان ، ورأى كيفية استخدامها ، الا ان دماغه لم يستوعب الفكرة حول « الوسيط » التكنيكي ، وان الاجهاد الشديد لسلطان الذي اراد ان يحل هذه المهمة التي فوق طاقته باي ثمن كان، قد ادى الى حدوث اضطراب عصبي لديه واصابته بانسداد الاوعية الاكليلية في القلب .

ويتبين من ذلك انه حتى هذا الشمبانزي الموهوب جدا وبكل ما لديه من قابلية على الاستيعاب وسرعة رد الفعل والتقليد لم تكن له القدرة على ان يتخطى الحد (حتى بعد المشاهدة) الذي تولد لديه خلال ملايين السنين من تطور اسلافنا واقربائه المقربين .

ان جوهر المسالة يكمن في انه لدى جميع البشر العاقلين تسود الاقسام الجبهية (وبشكل هام الجزء الامامي للدماغ) في تركيبه العام بشكل حاد ، بالمقارنة مع اسلافهم : فهناك توجد المراكز التي تقود اكثر عمليات العقل تعقيدا وتجريدا . وامكانيات هذا الدماغ عظيمة ، ونكتفي الان باستخدام جزء ضئيل منها ، وفي هذه الدرجة العالية من التطور يكون الانسان ، الذي لم يتغير من الناحية البيولوجية عمليا ، مستعدا للحياة بموجب القوانين التاريخية لتطور المجتمع .

بوريس فرولوف

دكتور في فلسفة العلوم التاريخية

نصراوي في – بقية

ومن اجمل ما في هذا الفصل ترجمات هذا الشاعر الذي تحول الى اسطورة لشجاعته وانسانيته وصلابة شعره .

وياخذ الكاتب الشاعر توفيق زياد بيد القارىء ليقوده في رحلة طويلة منوعة لا مكان للسام فيها ..

فهو تارة يرجع الى عهد مغى يصل الى الامبراطورة كاترينا .. وتارة يقف معه في الساحة الحمراء ليشهد مظاهرة اول ايار التقليدية التي تجمع بين عرض الجبروت السوفييتي وتعلق الناس السوفييت بالسلام وحب الانسان والبناء .

منشـــور « لجنـة الدفـاع عـن حقـوق العمـــال » يدعـو الى :

جعل ساعات السفر جزءا من ساعات العمل مع اجرة كاملة

تحديـد يـوم العمـل بثمـاني ساعـات تشمل ساعـات السفـر

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ اصدرت « لجنة الدفاع عن حقوق العمـــال » منشورا بالعبرية والعربية وزع على جماهير العمال فى البـــلاد يدعوهم الى التضامن والنضال والانتظام فى لجان عماليـــة محلية من اجل جعل ساعات السفر جزء من ساعات العمل مع اجرة كاملة وتحديد يوم العمل بثماني ساعـات تشمل ساعات السفر .

وجاء فى هـذا المنشور ان كثيرا من عمال البناء ، مثلا ، يعرفون من تجربتهم الشخصية بأن يوم عملهم قد مدد الى ١٢ ساعة يوميا ، واحيانا الى ١٤ ساعة . لان اغلبيتهم يسكنون فى مناطق بعيدة عن امـــاكن عملهم ، حيث يضطرون الى اضاعة ما يقارب الاربع ساعات (واحيانا اكثر) فى السفر من اماكن سكناهم الى امـــاكن عملهـــم وبالعكس . ويضيف المنشور :

الانسان الذي يعمـــل ١٢ ساعة ــ حياته كحياة العبد .

حياته العائلية ليست حياة طبيعية .

قراءة الجريدة تصبح عنده من الكماليات .

لا يرى اولاده الا فى ايـام السبت والاعياد .

انه يضطر الى اهمـــال مشاكل البيت .

اما عن الثقافة ، النزهة ، والقراءة ، فالافضـــل ان لا نتحدث عنها .

ويأخذ المنشور مثلا عامل بناء من قريـــة ام الفحم (الواقعة بين الخضـــيرة والعفولة) فيقول :

انه ينهض كل صبـــاح فى الساعة الرابعـة ، وسيارات الباص والشحن التي تنقـــل العمال تترك القرية فى الساعة الرابعة والنصف . مدة السفر الى تل ابيب حوالي الساعـة والنصف . وفى داخل تل ابيب نفسها ــ فى الاماكن المحـــددة لانزال العمال ــ يبـــدأ سفر جديد : الى مكان العمل .. ينهي العامل عمله فى الساعـة الرابعة بعد الظهر . ومـــرة اخرى يعود بنفس الطريـــق ولكن بشكل عكسي . وهكذا يصل الى البيت حوالي الساعة السادسة مساء .

وبعملية حسابية بسيطة ، يتبين ان هذا العامل يعمل فى الواقع ١٤ ساعة فى اليوم منها ثماني ساعات مقابل اجرة ، والباقي دون مقابل . بالاضافة الى هذا ، فانه يدفع من جيبه الخاص حوالي خمس لـــيرات يوميا اجرة سفر (١٢٥ لـــيرة فى الشهر) . ان حياته ليست حياة انسان .

وبعد ان يتحدث عن سوء وضع عمال الافران الـــذين ينهضون فى منتصف الليـــل والعمال الزراعيين الـــذين يقضون ساعات فى السفر ... والنساء اللواتي يعمـــلن فى الحقول **يقول :**

ان هذا لا يحصل بطريـــق الصدفة ــ انهـــا سياسة مقصودة .

ان هذه السياسة جـاءت كي تستعبد الانسان العامل . كي لا يكون عنده وقت للتفكير . كي لا يكون عنده قوة للتنظيم . حتى لا يستطيع ان يناضـــل من اجل حياة انسانية محترمة .

ان الذين نصوا الحقوق فى هذه الدولة لم يوافقوا انفسهم على وضع كهذا . لقد قرروا فى القانون « قانون ساعـــات العمل والراحة ــ ١٩٥١ » : « يوم العمل لا يزيد عن ٨ ساعات عمل » . هكذا وبكل وضوح مكتوب فى القانون ..

ومن اجل تنسيق النضال فى الاماكن المختلفة وتوثيـــق عرى الاتصال بين لجان العمل المحلية يدعو المنشور العمـــال الى الاتصال مع :

ص. ب : ٢٨٠٢٧ ــ تل ابيب

الاستعداد لاحتفالات يوم المـرأة العـالمي فى منطقـــة النـــاصرة

النـــاصرة ــ لمراسلنا ــ بحماس بالـــغ تجـــري الاستعدادات للاحتفال المنطقي بيوم المرأة العالمي . فبعد ان عقد المجلس المنطقي لحركـــة النساء الدمقراطيات فى الناصرة اجتماعه وقرر اقامـــة بازار ومهرجان شعبي فى الناصرة ، بادر اعضاء الحركـــة الى الاتصال بالصديقات لجمـــع التبرعات للبازار . وعلى اثر هذه الاتصالات بدأت المتبرعات بتقديم جهدهن بالخياطـــة والتطريز وتقديم الاموال وجمع الاشغال اليدوية لمساعـــدة وتقوية هذه الحركة التي تعمل لصلحة النساء العربيـــات واليهوديـــات ولرفع شأنهن . فالنضال ضـــد استغلالهن والمطالبة بالمساواة التامة لهن فى المجتمـــع ، فى البيت وفى العمل .

كمـــا انـــه تجري الآن الاستعدادات للاحتفال بيـــوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار ، الذي سيعقد فى ١٨-٣-٧٢ فى قاعة سينما ديانا بعقـــد الاجتماعات النسائية فى احياء الناصرة والقرى المجاورة .. فقد عقـــد حتى الآن اجتماع تحضيري كبير فى كل مـــن النـــاصرة وعيلبون واكسال وطمرة وشفاعمرو ، وستعقد الاجتماعات الاحتفاليـــة فى عرابة ، دير حنا ، كابول ، ويافة ، وفى جميع هـــذه الاحتفالات التي عقدت اتخذت القرارات لزيادة الجهـــود للنضال من اجل السلام وتأمين الحقوق للنساء والعاملات .

حكـــايـة مدرسـة

بقلم : ابو الوليد ــ عيلوط

واخيرا قررت ان اكتب وان اسأل عن شيء عجز الكثيرون عن الاجابة عليـــه بصورة واضحة وهذا السؤال هو : متى تقام مدرسة عيـــلوط ؟ **انه سؤال موجـــه الى وزير** المعارف والمسؤولين فى الوزارة .

بعد حرب حزيران قامت فى اسرائيل حركة بناء واسعة فى كل الميادين حتى اصبـــح النقص بالايدي العاملة شيئا خطيرا لولا تدفق العمال من المناطق المحتلة الذي انقـــذ الموقف !

وفكرنا نحن سكان عيلوط ان يكون لنا نصيب فى هـــذا « التطور » . وخطر ببالنا ان نبني مدرسة ونأخذ نصيبنـــا من ميزانية الدولة وجمعنـــا النقود من الاهالي واتصلنا مع المسؤولين فى وزارة المعـــارف ومع المهندس الذي قام بعمل خارطـــة المدرسة . وكانت هناك مشكلة الارض فالارض مسجلة على اسم المنـــدوب السامي وانتقلت الى ملكيـــة الدولة . واخيرا وافقنا عـــلى استئجـــار الارض . وبقيت مشكلة الخرائط التي هي أم المشاكل .. مرة نسمع بانها فى اللجنة اللوائية ومرة تنتظر موافقة حاكم اللواء وما اكثر الاعذار !

والسؤال هـــو : لو فكرت الحكومة فى بناء مدينـــة او مستوطنة فى مكان ما بالبلاد كم يكلف من الوقت هـــذا المشروع ؟

والجواب : عندما تفكـــر الحكومة فى بناء مدينـــة او مستوطنة فانها حالا تأمـــر فريقا من المهندسين والخبراء بتخطيط هذه المدينـــة . ويمشي فريق آخر امـــام البولدوزرات لتمهيـــد الارض وفى اقل من سنة يكون هيكل المدينة قائما .

فما رأيكم وقضية الخرائط لمدرسة عيلوط تشغل الاذهان منذ سنتين ؟!

والآن انتقل الى المدرسة : تبدأ الحياة فى هذه المدرسة فى السابعة والنصف صباحـــا حيث يتدفق الاولاد ويبـــدأ العمل فى المدرسة الساعـــة الثامنة حيث يفـــد المعلمون والمعلمات من القريـــة ومن الناصرة . ويتوزع العمل .. فمن كان حظه من الاولاد ومن المعلمين ممتازا يبقى فى المدرسة المركزية .. والباقي يتـــوزع على دور استؤجرت تبعـــد الواحدة عن الاخرى مئة متر واكثر او اقل . عندها تـــرى المعلمـــات يحملن الشمسيات ويركضن تحت المطر للوصول الى المدرسة . اما الاولاد فهم من البلد ولا يهـــم فبامكانهم تغيير مـــلابسهم اذا ابتلت او الرجوع الى البيت . وهـــل تصدقون اذا قلت ان بعض المعلمين يحمل الشمسية تحت السقف !!

اما فى داخل المدرسة فـــلا خوف من البرد فابوابهـــا مصفحة من الحديد لا يخترقها الرصاص تماما مثل مدارس قـــرى الحـــدود ! يضطر المعلم الى لبس الجزمة داخل المدرسة وحمـــل الشمسية . اما الاولاد فـــلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (طلاب علم !) اننا لو قلنـــا هذا الكلام امام اخواننا اليهود فى حيفا والمدن الاخـــرى فى وصف المدرسة فهل يصدقون ! طبعا سيقولون لنا (شيكر) اي كذب . لان صحيفـــة « معاريف » اصدق منكم !

لقد قلت لكم مرة بأن شكل المدرسة لم يتغير منذ الانتداب الا ابوابها التي صـــارت من حديد . ونسيت ان اقول ان هيئة المدرسة قامت ببنـــاء (بركس) من خشب لتلافي النقص واخيرا فعلت لان بعض الاولاد كانوا يتعـــلمون تحت الشجر وكراسيهم حجارة !!

واخيرا ادعو جميـــع المسؤولين فى وزارة المعـــارف وجميع الصحفيين والمصورين والمهندسين المعماريين وكل من يعز عليه اطفاله لزيارة المدرسة وسيجري استقبالهم بكـــل حفاوة ، والاطلاع عـــلى اوضاعها عن كثب .

البوليس يلاحق اعضاء الشبيبة الشيوعيـة فى الرملـة

الرملة ــ لمراسلنـــا ــ فى الاونة الاخـــيرة اخذ بوليس الرملة ــ بارشاد رجال الشين بيت ــ يستـــدعي افـــراد الشبيبة الشيوعية فى الرملة ، ويجري معهم بعض التحقيقات التي تصاحبهـــا اسئلـــة استفزازية وتهديد ووعيد بما لا يحمد عقباه وبقطع معـــاش آبائهم اذ هم لم يتوقفوا عـــن النشاط فى صفوف الشبيبـــة الشيوعية ولم يبتعـــدوا عـــن النشاط السياسي !

وقـــد دعي لمثل هـــذه التحقيقـــات شبـــاب تتراوح اعمارهم بين ١٥ ــ ١٨ عاما .

غير ان هؤلاء الشباب لـــم يخضعوا لهذا الضغط واعلنوا استنكارهم له .

وهم يطالبون السلطـــات بالكف عن ملاحقتهم ويعلنـــون استنكارهم للدور الذي يقوم به بعض المأجوريـــن الذيـــن يعملون فى خدمة هذه السلطات التي تعمل على اضطهـــاد شعبهم .

تهنئـــات

تهانينا الى

* الصديق غانم طنـــوس بالمولودة **ايمـــان**

الحزب والشبيبة ــ حيفا

***

* الرفيق قـــاسم نجـــار وزوجته بالمولود الجديد **خالد**
* الرفيق زياد ابريـــق وعروسه **بمناسبة الخطوبة**
* الرفيـــق علي نصـــره وزوجته **بالمولودة الجديدة**

الحزب والشبيبة ــ ابو سنان

***

* الرفيق مصطفى كيـــال وخطيبته **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ جديدة

***

* عبد الغني قادري وزوجته وجميع الاهـــل والاقـــارب بالمولود الجديد **رامـي**

الحزب والشبيبة ــ حيفا

***

* الصديـــق علي شلبي **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ الرينة

***

* الصديق خليل ابو اسعد **بمناسبة الخطوبة**
* الاخ شوقي توفيـــق الفـــاهوم وعائلته بمناسبة **الخطوبة**

الحزب ــ الناصرة

***

* الرفيق نبيل عـــودة وخطيبتـــه سامية عـــزام **بمناسبة الخطوبة**

***

* الرفيق سعد بـــلال والرفيقة ليلى حداد بمناسبة **الخطوبـة**

الشبيبة الشيوعية ــ الناصرة

***

الائتلاف البلدي فى الناصرة يفشل فى عقـد جلسة للمجلس البلدي لرفع ضرائب البلدية

ــ لمراسل الاتحاد الخاص فى الناصرة ــ للمرة الثانيـــة خـــلال شهر شباط يفشل ائتلاف سيف الدين الزعبي فى بلدية الناصرة فى عقد جلسة خاصة لزيادة نسبة الضرائب البلدية . ففي ١٢-٢-٧٢ ، دعا رئيس البلدية الاعضاء الى اجتماع خاص لهذه الغاية .. ولما تبين له فيما بعد ، انـــه بالاضافة الى معارضة اعضاء الكتلة الشيوعية الشديـــدة لزيادة الضرائب هنالك اعضاء آخرون من الائتلاف لا يوافقون الرئيس على خطوته هذه .. وخوفا من فشلـــه المحقق ، بادر الى اعلام اعضاء البلدية بتأجيل الجلسة الى موعـــد آخر . ثم وجه الرئيس دعوة جديدة للاعضاء لحضور جلسة جديدة بتاريخ ٢٦-٢-١٩٧٢ مساء ، وقد حضر هـــذه الجلسة الاعضاء الشيوعيـــون السبعة ، وتسبعة من اعضـــاء الائتلاف ، وذلك فى الموعـــد المقرر . وتغيب ثلاثة من اعضاء الائتلاف عن الحضور . وعبثا اخذ رئيس المجلس يؤخر فى افتتاح الجلسة الى حيـــين حضور زملائه المتغيبين املا فى ضمان اكثرية تقف الى جانب زيادة الضرائب .. وبعـــد اتصالات تلفونية محمومـــة لجلب المتغيبـــين الى الجلسة ظهر للرئيس بأن المتغيبين لن يحضروا الجلسة الامر الـــذي دعاه فى النهاية الى تأجيلها الى موعد آخر من جديد ...

ومن الجدير بالـــذكر ان الكتلة الشيوعيـــة اصدرت منشورا فى مطلع شهر ايـــار هاجمت فيـــه بشدة المحاولات المحمومة لزيادة الضرائب مما اثار نقمة المواطنين على هـــذه الخطوة وشجع بعض اعضـــاء الائتلاف ومنهم السادة يعقوب السالم وسالم مزاوي وسليم قاسم ابو احمد ورياض قبطي على معارضة الرئيس فى خطوته هذه والوقوف ضد زيـــادة الضرائب اما بالمجاهرة علنا او بواسطة التغيب عن حضـــور الجلسة التي خصصت لهـــذا الهدف . وكان من المتوقع ان يزيد الائتلاف ضرائب البلدية بنسبة ٤٠٪ ؟!

وما ان اعلن راديو اسرائيل ظهر يوم الاثنين ٢٨-٢-٧٢ ، باللغة العربية ، ان الحكومـــة قررت رفض ايـــة زيادة فى ضرائب البلدية قد تفرضهـــا المجالس والسلطات المحلية فى اسرائيل حتى ازدادت نقمـــة المواطنين فى الناصرة على مواقف رئيس البلدية ومن سانده من اعضاء الائتلاف الذين كانوا يبيتون لهم ضربة شديـــدة بزيادة الضرائب . هذا وعلمنا ان الكتلة الشيوعية تحـــاول الان توحيد جهود الائتـــلاف البلدي والاعضـــاء الشيوعيين لحمل الحكومـــة على ضرورة الاذعان لمطالب النـــاصرة وبلديتها وتقديم المساعـــدات المالية الكفيلة بتحسين اوضـــاع المدينة وخدمات البلدية وتأمل الكتلة الشيوعية ان يستفيد رئيس البلدية وزملاؤه من هذا الدرس الذي تلقنوه .

استجـــواب لوزيـــر الشرطـــة

حـــول تهديـد نديـم موسى

القدس ــ لمراسل الاتحاد البرلماني ــ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا لوزير البوليس حول رسالة التهديد بالقتـــل التي وصلت الى نديم موسى ، نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي . وذكر توفيق طوبي فى استجوابه ان نديم موسى كان قد قـــدم شكوى للبوليس وسلمه رسالة التهديد مطالبا اجراء التحقيـــق اللازم . ويطلب توفيق طوبي من وزير البوليس ان يعلن عن نتائج التحقيق ومـــا هي الاجراءات التي اتخذها البوليس للكشف عن مرسل رسالة التهديد او عمن يقف وراءه .

مـــاذا وراء ضم ــ بقيـــة

النقاش الدائر حول قطـــاع غزة هو فى حقيقته نقاش على مستقبل القطاع السيـــاسي والاقتصادي .

فمن جهة هناك الـــرأي القائل بترك مجالات الاختيـــار مفتوحة وينقص هذا التوجـــه برنامج مفصل .. ومن جهـــة ثانية هناك رأي يدعو الى عمل مثابر ومبرمج بهدف ضـــم القطاع الى اسرائيل عمليـــا ، وتقطيع اوصالـــه ببنـــاء مستوطنات اسرائيلية ومنـــع امكانية مطالبة اهله بحكـــم عربي فى المستقبل .

والابعاد السياسية لهـــذا القرار اوضحتها « دافار » ، فى نفس العدد فى مقال آخـــر كتبه داني تسدكوني . فقـــد ذكر ان « قطاع غزة هو مخلوق غير طبيعي نشأ فى اعقاب حرب الاستقلال واصبح واقعـــا سياسيا مع توقيع اتفاقيـــة وقف اطلاق النار بين اسرائيل ومصر عام ١٩٤٩ . ويشمل التعبير « قطاع غزة » عـــلى منطقة واسعة تعتبر وحـــدة منفصلة على الرغم من انهـــا كانت لفترة زمنيـــة تحت المراقبة المصرية . ولم تضـــع حرب الايام الستة حدا لقيـــام « القطاع » كوحدة سياسية . ويمكن الاعتقاد ان التغييرات التي طرأت هـــذا الاسبوع والخطوات التي ستتخـــذ فى المستقبل ستقرر مصير القطاع قبل توقيع اتفاقية سلام بين اسرائيل والدول العربية » .

اما ما هي الخطوات التي ستتخـــذ فى المستقبل والتي ستقرر مصير القطاع قبـــل توقيع اتفاقية سلام بـــين اسرائيل والدول العربية فلم يتحدث عنها داني تسدكوني ، ولكنها واضحة وهي ترتبـــط بالانتخابات التي ستجريهـــا سلطات الاحتـــلال للمجالس البلدية فى الضفة الغربية .

وقد اشار اليها هـــذا الاسبوع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، فى تصريح له لصحيفة « القبس » الكويتية . قال ياسر عرفات : « ان القضيـــة الخطرة الوحيدة فى المشكلة الفلسطينية هي الاستعدادات فى الضفـــة الغربية للانتخابات ، والاتجاه نحو ايجاد حـــكم ذاتي او كونفدرالي مع اسرائيل او مع الملك حسين ــ الامر الـــذي يمكن ان يؤدي الى تمـــزق الشعب الفلسطيني » .

ويبدو ان التغييرات الاخيرة فى وضع قطاع غزة ، وتوحيده اداريا مع الضفة الغربيـــة ، استهدفت هذا الامر وكـــانت ثمرة اتفاق مع حكومة الاردن .

اتحاد النساء الدمقراطيات ــ منطقة الناصرة

اجتماعـــات بمناسبة ٨ آذار ــ يوم المرأة العـــالمي

عرابة	الجمعة ٣-٣	الساعة ١٠ صباحا	**سميرة خوري**
عيلبن	السبت ٤-٣	الساعة ١ بعد الظهر	**امينة ابو اسعد**
كابول	الاثنين ٦-٣	الساعة ١ بعد الظهر	**لطيفة شومر**
دير حنا	الاربعاء ٨-٣	الساعة ١٠ صباحا	**سميرة خوري ولبيبة ديب**
يافـــا	الاحد ١٢-٣	الساعة ١٠ صباحا	**اوديت نمر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة عكـــا

محـــاضرات حـــول :

المرحلة الحالية فى بناء الشيوعية فى الاتحاد السوفييتي

الاربعاء ٨-٣-٧٢

كفر ياسيف نادي السلام الساعة ٦ مساء **ابراهيم مغربي**

السبت ١١-٣-٧٢

يركـــا نادي الحزب الساعة ٥ مساء **محمد نفـــاع**

(الرفاق والاصدقاء والشبيبة)

مشروع الميزانيـــة ــ بقيـــة

عام ١٩٧٣ اكثر من ٧ مليارات ليرة » .

ان معنى هذا ، قال عضو الكنيست الرفيق لفنبراون ، انهم يخدعون الجمهور عن عمد فميزانية الدفاع ستزيد ايضا هذه السنة . والنفقـــات العسكرية ستصـــل الى ٢/٣ الميزانية وسوف تكون عـــلى حساب اقامة مساكن العائلات كثـــيرة الاولاد وللازواج الشبـــان ، وعلى حســـاب مخصصات التعليم واعانـــات الشئون الاجتماعية . وقـــد ادى هـــذا الى التحـــرك الاجتماعي ، الذي عبرت عنه حركة الفهود السود .

واشار الى تصريح ديان ، الذي قال : « اننا لا نستطيع رفع علمين فى آن واحد ــ علم الحرب وعلم تحسين الظروف الاجتماعية » .. فقال نحـــن الشيوعيين نرفع علم السلام الذي هو ايضا علم رافـــع مستوى حياة العاملين والفئات الشعبيـــة فى اسرائيـــل .

واضاف ان وزير المالية ايضا يدعي « انـــه ينبغي ايقـــاف الزيادة فى الاستهلاك العام » (وكما هو معروف فان القسم الاكبر من هذا الاستهـــلاك يشكل النفقات العسكرية) .. ولكن الوزير لا يصـــل الى الاستنتاجات الصحيحـــة .. فلاجل ذلك ينبغي احـــداث تغيير من الاساس فى السياسة العامة ، والذي بوسعـــه ان يقود اسرائيل الى الســـلام المنشود .

زيـــادة الارتبـــاط برأس المال الاجنبي

واشار فى كلمتـــه الى ان قسما كبيرا من المداخيـــل فى ميزانية الدولة ، مـــن غـــير الضرائب ، مصدره اموال من خارج البلاد ، تصـــل الى ٦ مليارات ليرة . وقال ان اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على رأس المال الاجنبي هو فى ازديـــاد مستمر : من ٩٩٠ مليـــون دولار عام ١٩٦٩ الى ١٠٩٠٥ مليار دولار عام ١٩٧١ وفـــي ١٩٧٢ سيصـــل الى ١٠٧٥٩ مليار دولار . والقسم الاكبر من هذه النقـــود هي قروض يجب تسديـــدها مع الفائـــدة وهذا ما يزيد من الديـــن الوطني الخارجي . واضـــاف ان رأس المـــال الاجنبي لـــن يحسن وضع الاقتصاد ، فهو فى جوهره لتمويل الصناعـــة العسكريـــة وشراء العتـــاد العسكري من الولايـــات المتحدة . وهذا الامر سيبعد اسرائيل مـــن استقلالهـــا الاقتصادي ويزيد من ارتباطها بالولايات المتحدة الاقتصـــادي والسياسي .

سياسة الاجور

وقال مشيرا الى قول وزير المالية حول اتفاقية الاجـــور والذي اكد فيه انه يعتقـــد « بأنه فى مجال زيادة الاجور بلغ الحد الممكن ، وانا آمل أن وعي الجمهـــور سيمنـــع تخطي هذا الحد » .. وقـــال لفنبـــروان ، ان جمهـــور العاملين لن يقبل اقتـــراح الوزير . فان علاوة غـــلاء بنسبة ٨٪ لا يمكنهـــا ان تعوض على جمهور العاملين لقاء الزيادة الفاحشة فى الاسعـــار منذ آب الماضي ، والتي زادت كثيرا على ١٢٪ .

وفند الرفيـــق لفنبراون بالارقام ادعاء وزير الماليـــة « ان العامل بأجرة فى اسرائيل غير مغبون » ، فاظهر الواقـــع المعاشي الصعب الذي يعيشه جمهور العاملين فى اسرائيل .

وذكر مقابل ذلك الارباح الهائلة التي تجنيها البنوك والشركات ، فقد بلغت اربـــاح « بنـــك ديسكونت » ٥٢٠٥ مليـــون وشركة « ارغمان » مثـــلا زادت ارباحها ١٣٠٪ .

تمييز الاهلين العرب

وتطرق فى كلمته الى التمييز اللاحق بالاهلـــين العرب فى اسرائيل ، وهو فى كـــل المجـــالات ، الاقتصاديـــة والسياسيـــة ، والقوميـــة والخدمات العامة . وابرز ان ميزانية الدولة تحاول اخفـــاء هذا الواقـــع الاعوج . فليس صدفة انهم لا ينشـــدون معطيات كافية عن المخصصات للمحيط العربي فى اسرائيل . ولكن الواقع يظهر تخلفا كبيرا فى وضع الاهلـــين العرب . وطالب بضرورة زيـــادة المخصصات للمناطق العربية فى كل المجالات ، وقال ان لـــدى الحكومة نقودا كافية لخلـــق وقائع فى المناطـــق المحتلة ، ولكنهـــا لا تملك نقـــودا للقرى العربية .

وذكر فى ختـــام كلمته ان مشروع الميزانية المقترحـــة سيزيـــد من ضغوط التضخم المالي واشار بخصوص ذلـــك الى القرض الحكومي من بنك اسرائيل والذي يعني طبـــع اوراق نقدية جديدة ، وقـــد بلغ هذا القرض فى عام ١٩٧١ مليار و ٤٢١ مليـــون ليرة .

وبلغت الزيادة فى وسائـــل الدفع اكثر من ٢٧٪ مقابـــل ١٣٠٥٪ فى عام ١٩٧٠ .

وعلى ضوء كل هذا اكـــد ان الميزانيـــة المقترحة لـــن تحسن وضع الاقتصاد ولـــن تساهم فى حل المشاكـــل الاقتصادية الحادة ولن تقلص كذلك لا العجز فى ميـــزان المدفوعات ولا العجز التجاري . وقال ان دولة اسرائيـــل لا تستطيـــع تحمل ميزانيـــة عسكرية ضخمة كهـــذه ، واقترح اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة .

اجتماع تحضيري لمؤتمر بولونيا

في يومي الاربعاء والخميس هذا الاسبوع ، يعقد في روما اجتماع تحضيري لمؤتمر بولونيا للسلام العادل والقيـــم في الشرق الاوسط ، تنظمه لجنة المبادرة المجتمعة في شبـــاط الماضي ، والتي تضم رجالا من الاحزاب اليساريـــة في ايطاليـا وفرنسا ، وممثلي لجنة الســـلام المصريـة ، وممثلي اللجنة الاستشاريـة للسلام العالمي ، ورجـــالات آخرين .

وكما اوضح السكرتير العام لمجلس السـلام العالمي رومش شانـــدرا فان مهمة لجنـــة بولونيا لا تقتصر على النقاش « في البحث عن طرق » بـــل تعمل من اجل تجنيـــد الرأي العام العالمي لتنفيـــذ قرارات مجلس الامـــــن رقم ٢٤٢ ، كاملة ، بالانسحاب من كـــل المناطق المحتلة في حزيران عام ١٩٦٧ ، ومن اجل حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

وسيشترك في اجتمـــاع روما ، عوزي بورشتـــاين ، عضو الكنيست اوري افنيري ، ز. سديه ، ن. يلين مـــور ، والصحفيون : ا. كابليوك ، عاموس كينان وشيكلمان .

اصطـــــدامات عنيفـــــة
بـــين الطـــلاب والشرطـــة في مـــدريد

مدريد ـ جرى اول امس ، بالقرب من جـــامعة مدريـــد اشتباك عنيف بين مئـــات الطلا بورجال الشرطـــة . ويعتبر هذا اخطر اشتبـــاك منـــذ الاصطدامات الداميـــة التي وقعت قبل ستة اسابيع في حرم الجامعة .

وكان زعماء الطلاب قد دعوا الـــى الاعلان عن يوم اول امس ، « يـــوم نضال » عام في البلاد لدعم مطالبهـــم القديمة الخاصة بالحرية الاكاديمية والحرية للطلاب .

والجدير بالذكـــر ان مختلـــف الكليات في الجامعة مغلقة منذ ستة اسابيع .

واضراب للطـــلاب في الربـــاط

الرباط ـ اعلن اتحاد الطلاب في مراكش انه قرر الاستمرار في الاضراب العام الذي بدأ منذ شهر في جامعة محمد الخامس في الرباط ، عـــلى الرغم من ان الحكومة اطلقت سراح ٢٠ طالبا ومحاضرا في الجامعة كانـــوا قد اعتقلوا في الاضطرابات السياسية ، وامرت بزيادة مقدار المنح للطـــلاب بنسبة ١٥ بالمئة .

الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ـ بقيـــة

معهد المناضلة الشيوعية والجريئة . ولقد تم انتخابها على الرغم من انهـــا كانت لم تزل معتقلة في احد سجون كاليفورنيا وقد تم اطلاق سراحهـــا مؤخرا بكفالة مالية .

وقد انتخب المؤتمر لجنة قوميـــة جديدة (اللجنة المركزية) والتي يقف في قيادتها الرفيقان غاس هول وهنري ونستون . ووافق المؤتمر على قرار اللجنة القومية السابقة بترشيح غاس هول لانتخابات الرئاسة القادمة في الولايات المتحدة .

وبحث تقرير اللجنة القوميـــــة السابقة ، والذي قدمـــــه سكرتير الحزب العام الرفيق غاس هول ، التطورات الجديدة في العـــالم وفي الولايات المتحـــدة . وابرز التقرير التحول في ميزان القوى بين النظامين الرسمالي والاشتراكي ، في صالح النظام الاشتراكي ، والذي ـ اي التحول لصالح الاشتراكية ـ اكتسب مؤخرا نوعية جديدة .

وحذر غاس هول في تقريره من ان الازمة العميقة للامبريالية لا تعني ان حكام الولايات المتحدة أخذوا يتنازلون من سياستهم العدوانية والمعاديـــة للاتحـــاد السوفييتي ومن محاولتهم لتفسيخ المنظومة الاشتراكية والحركة الثورية العالمية . واشار بهـــذا الخصوص الى زيارة نيكسون الاخيرة الى بكين . وهاجم بشدة « مبادرة السلام » التي دعا اليها نيكسون ، والتي تهدف قبـــل كل شيء الى التخريب على الجهود الحقيقية لانهاء العدوان الاميركي في فيتنام ، لاوس وكمبوديا . ودعا الى وقف القصف البربري الاميركي لاراضي دول الهند الصينية والى قبول مقترحات حكومتي فيتنام الدمقراطية وفيتنام الجنوبية الثورية .

وانتقد غاس هول بشدة سياسة حكومة اسرائيل العدوانية التي تعتمد على تأييد حكام الولايات المتحدة غير المتحفظ .

وفي حديثه عن الوضع الداخلي في الولايات المتحدة قال ان الحـــكام يلقون بعبء سياستهم الفاشلـــــة وبعبء ازمتهم على كاهل العـــاملين الذين ينوءون تحت ثقـــل الضرائب والغلاء الفاحش .

وعـــالج التقرير مشاكل التمييز العنصري البغيض ومسألة قيام جبهة تقدمية واسعة للنضال دفاعـــا عن حقوق الملونين ومصالح العمـــــال والدمقراطية والمساواة في الحقـــوق بغض النظر عن اللـــون والجنس والدين .

انتخاب انجيلا ديفس عضوا في اللجنة المركزية

وقـــد انتخب المؤتمر الرفيقـــة البروفسورة انجيلا ديفس عضوا في اللجنة المركزية الجديدة تقـــديرا لكفاحها .

اعـــلان تثبيـــت وصيـــة
المحكمة الكنائسية
الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلبا موقعا مـــن السيد سليم سكران وبه يطلب مـــن هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيـــت وتنفيذ وصية والده المرحوم يوسف بشارة سكران والمحفوظة في هـــذه المحكمة والمسجلة في المجلد الثالـــث من سجلات الوصايا رقم ٨٤ والوصية مؤرخة بتاريخ ٣ ايلول سنة ١٩٢٨ .

فمن له اعتراض على ذلك عليـــه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٦٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

اتحـــــــاد الجامعيين العـــرب

اجتمعت الهيئة الادارية لاتحاد الجامعيين العرب ، يوم السبت في ٢٦ شباط ١٩٧٢ ، في حيفا وقررت مـــا يلي :

* عقد ندوة علمية تعالج قضية التعليم العربي في اسرائيل في القسم الاول من حزيران عـــام ١٩٧٢ .
* اتخاذ الاجراءات الممكنة لصد هجوم السلطات على اتحاد الجامعيين الذي يتخذ شكل ضغوط على بعض الاعضـــاء العاملين ويجتمع فيه التهديد والترغيب والابتزاز .
* دعوة الجامعيين الى الانتســـاب الى الاتحاد واقامة فروع له حيث امكن .
* دعوة ابناء الشعب العربي في اسرائيل بمختلف فئاته الى دعم الاتحاد معنويا وماديا ليقوم بواجباته .
* وفي هذا الشأن ينشد الاتحاد الجامعيين العرب وسائر ابناء الشعب العربي .. والقوى الدمقراطيـــة ارسال التبرعات الى السكرتيريا **ص.ب : ٩٤١٠ ـ حيفا**
* كذلك يدعو الاتحاد كافة الجامعيين والمثقفين الى ارسال مقترحاتهم بشأن برنامج عمله الى سكرتيريته .

ص.ب : ٩٤١٠ ـ حيفـــا — **السكرتيريا**

اميـــل حبيبي الى ايطاليـــا

سافر الى ايطاليا الرفيـــق اميل حبيبي عضو المكتـــب السياسي للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، ممثلا عن حزبنـــا في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الايطـــالي ، الـــذي يفتتح في « ميلانـــــو » في الاسبوع القادم .

الكتلـــــة ـ بقيـــة

كتلته لمشروع الميزانيـــــة ، ووصفها بأنها ميزانيـــة حرب وافقار للجماهير الكادحـــة ، وميزانية تمييز ضد الجماهير العربية ، واقترح اعـــــادة الميزانية الى الحكومة . (اقرأ نص الكلمة على الصفحة ٢) .

وتطرق في خطابه ايضا الى الغزوة العسكرية الاسرائيليـــة الى جنوب لبنان في الاسبوع الماضي والى التوتر السائـــد على الحدود الشمالية ، وقال ان سفك الدماء والاخطـــار المتزايدة مردهـــــا استمرار احتـــلال اسرائيل للاراضي العربية ورفضها تنفيذ قـــرار مجلس الامن . وطالب بالتحول عن هذه السياسة المغـــامرة وانتهاج سياسة ســـلام التي معناها اليوم الموافقة عـــلى تجديد مهمة يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

تهنئـــة

احر التهاني الى الرفيـــق **الدكتور انور عوض** بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في قرية طمرة ، نتمنى لك النجـــــاح والتوفيق .

عباس زين الدين وعائلته
ـ حيفا ـ

اعـــلان وراثـــة
المحكمة الكنائسيـــة
الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في قرية الرينة تفيـــد ان المرحـــوم صبحي معروف رزق قد توفي بحادث سيارة بتاريخ ١٣-٢-١٩٧٢ ودفن في الرينة وان ورثته الشرعيين هم والده معروف عيسى رزق وزوجته الشرعية نوال الياس نصيري عليمي واولاده القاصرين وهم شادية ومعروف وامير وان لا وارث قانوني للمتوفي صبحي المذكور سوى من ذكر . هذا مع العلم ان والد المتوفي المذكور معـــروف المذكور قد قدم لهذه المحكمة تصريحا خطيا يعلن فيه انسحابـــه من ارث والده صبحي المذكور . فمن لـــه اعتراض على ذلك عليه ان يقدمـــه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تصعيـــد خطير ـ بقيـــة ـ

اللبناني سليمان فرنجية لصيانـــة وحدة القوى الوطنية وعدم اتخـــاذ اية اجراءات انتقامية ضد المقاومة الفلسطينية .

هذا وقد كان العدوان على سوريـــا اجراء جديدا في عملية الضغوط عـــلى سوريا لقلب نظام الحكم فيها ..

ظهور حقيقة المزاعم

وعلى الرغم من كل هذه العمليـــات لم يتوقف المسلحون الفلسطينيون من نشاطهم .. فاول امس قذفوا كريـــات شمونة بقنبلتي بازوكـــا .. كما ادى نشاطهم الى انفجار لغم تحت سيـــارة شحن كانت تحمل عمالا يعملـــون في التحريج في شمال البلاد ..

واكد هذان الحادثان ان السلام لا يأتي بمزيد من العدوان ، بل بتسوية قضية الشرق الاوسط الملتهبة .

وفاة موشي سنيه

تل ابيب ـ توفي عضـــو الكنيست موشي سنيه عـــن عمر يبلغ الثالثة والستين .. وقـــد نعتـــه في الصحف الاسرائيلية الكنيست كما نعاه فيها وزير الدفاع موشي ديان

وقد ابرزت الصحف التي نشرت نبأ وفاته وعرضا لحياته في صفحاتها الاولى « نشاطه الصهيوني اللامع » وتوقفت عند قيادته المنظمة العسكرية الصهيونية ايام الانتداب : الهجناه .

وقد اعتبرت انتسابه الى الحزب الشيوعي مرحلة عابرة عاد بعدهـــا الى الصهيونية اذ تميزت خطاباته بعد حرب حزيران بالقومية المتعصبة .

وقد يذكر القراء ان موشي سنيه وشموئيل ميكونس ، انطلاقـــا من مواقع قومية متطرفة ، انشقا عن الحزب الشيوعي واقاما كتلة خاصة بهما ، عرفت بزمرة ، ميكونس ـ سنيه ، اخفقت في نشاطها عـــلى الصعيد الدولي في اشاعة البلبلة في صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وفي البلاد تدهورت هـــذه الزمرة واشتدت تناقضاتها الداخلية وفقدت صلاتها بالناس .

وحسب الانباء بدأ صراع في داخل الزمرة من سيخلف سنيه في عضوية الكنيست .

تعزيـــــة

تعازينا الى آل بدارنة بوفاة المأسوف على شبابه

اسعد بدارنة

للفقيد الرحمة ولهم الصبـــر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ سخنين

اقامة مستوطنة يهودية اخرى جنوب غزة
اعـــــداد الارض لاقـــــامة مستوطنتين أخـــرين في القطـــــاع ..

احتفلت سلطات الاحتلال في قطاع غزة رسميا باقامـــة مستوطنة يهودية جـــديدة في القطاع سميت «ناحل نتسريم»

وقد اقيمت هذه المستوطنة على بعد ٦ كيلومترات جنوبي غزة ، وهذه هي ثاني مستوطنة تقام في القطاع (المستوطنـــة الاولى هي « كفار دروم »)

ويجري حاليا اعداد الارض لاقامة مستوطنتين أخريين ـ واحدة في الجنوب والثانية في وسط القطاع .

● السفير الاسرائيلي في اوغنـــدا يجتمع بالرئيس عيـــــدي امين

من المتوقـــع ان يجتمع في الايام القريبة سفير اسرائيل في اوغنـــدا ، دنيـــال ليئور ، بالرئيس الاوغندي ، عيـــدي امـــين ، « الاستفهام » عن تصريحه الاخير حـــول نشاط عدد من الاسرائيليين في اوغندا للاطاحة بحكمه . وسبق ان صرح الرئيس الاوغندي انه اذا صحت المعلومات التي لديـــه عن مثل هذا النشاط ، وان القائمين بها هم مواطنـــــون اسرائيليون فسيغلق السفارة الاسرائيلية في كمبالا .

ويرى المراقبون ان اجتماع ليئور المتوقع مع الرئيس الاوغندي يرمي الى منع تدهور العلاقات بين البلـــدين ويؤكد مخاوف حكام اسرائيل من مثل هذا المصير ، خاصة وانهم وضعوا الامال العريضة على الرئيس الاوغندي لتحقيق اهدافهم في القارة الافريقية .

ويلاحظ ان المسؤولين على جهـــاز الاعلام بدأوا يحرضون بشكل مباشر وغير مباشر على حكومة عيدي امين ويوجدون التبريرات للتحول في موقف اوغندا من الصراع العربي الاسرائيلي . وتحاول الاوساط الرسمية في اسرائيل القاء مسؤولية هـــذا التحول ـ بالطبع ـ على الاتحـــاد السوفييتي والدول العربية .

ومن جهة ثانية اعتبروا تصريـــح عيدي امين حول اغـــــلاق السفارة الاسرائيلية ضربة كلامية يدفعهـــا الرئيس الاوغندي للدول العربيـــة ولمعارضي التقارب مع اسرائيـــل في اوغندا ذاتها .

اجتمـــاعات شعبيـــة على شـــرف المؤتمـــر الثـــاني لمنطقـــة عكـــا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)

ابو سنان	الجمعة ٣-٣ الساعة ٧ مســاء	**توفيق طوبي**
البقيعة	السبت ٤-٣ الساعة ٥ مساء	**ابراهام لفنبراون**
يركـــا	السبت ٤-٣ الساعة ٥ مـــاء	**جمال موسى**
جديدة	السبت ٤-٣ الساعة ٥ مساء في النادي	**نمر مرقس**

حركة النساء الدمقراطيـــات ـ منطقة عكـــا

بمناسبة ٨ آذار ـ يوم المرأة العـــالمي تقيـــم حركة النســـاء الدمقراطيات في منطقة عكـــا

اجتماعـــا احتفاليـــاً

باشتـــراك نساء مـــن قرى الجليل

يوم الاحد ٥-٣-٧٢ في بيت السيـــد علي ادريس في عكـــا القديمة الساعة ٧ مساء . وفي البرنامج :

*** تحيات من الفروع * برنامج فني * ضيافة ***

اللقاء الصيني الاميركي يهـــدد ـ بقيـــة

الفرقة » .

ومن هنا اصاب تعقيب « ترود » (صحيفة النقابـــات السوفييتية) الهدف .. فقد جاء فيه ان الزعماء الصينيين حطموا جميـــع المقاييس والمبادىء لينالوا رضاء الولايـــات المتحدة الاميركية وهم يأملـــون في استخدام السياسة الاميركية لتسميم جو العلاقات بين الاسيويين .

واستمرت الصحافة الاميركيـــة في الكشف عن دوافع حكام الولايـــات المتحدة لتحقيق التقارب مع زعمـــاء الصين ..

وفي هذا الصدد كان بليغا مـــا كتبته « نيوز ويك » (٦-٣-٧٢) ، كتبت :

« وفي خضم البلاغة الكلاميـــــة والمناورات بات واضحا ان الرئيس (نيكسون) ورئيس الوزراء تشو عادا مرارا وتكرارا الى الموضـــوع الاساسي ذاته وهو ان امتيهما لهما مصالح جغرافية ـ سياسية مشتركة تكفي لتجاوز المعتقدات الايديولوجية المتناقضة .. فمن مصلحتهما مثلا ان يحققا انساعا في التجارة المتبادلة . ثم ان من اثر التقارب ـ في الميادين السياسية والدبلوماسية ـ ان يخفف الضغوط التي تثقل قادة القطرين على اعلى المستويات . فالثقة (ثقة الاميركيين ـ المحرر) بان الصين راغبة في البقاء دولة سلمية تجعل البرنامج الاميركي من اجل الانسحاب السريع وبشرف من جنوب شرقي آسـيا موضوعا لا يثير الانقسام في داخـــل الولايات المتحدة .. وفي الوقت ذاته يمكن تخفيض القوات الاميركيـــة في هذه المنطقة ، بكين من تركيز نشاطها واستثماراتها على القضايا الداخلية كما يمكنها من تركيز قواهـــا لردع السوفييت (كذا بالضبط) عن القيام بمخططات عدوانية » .

وهكذا فالقضية الجوهرية او على الاصح ، الاستراتيجية المشتركة بين حكام الصين والولايات المتحدة تهدف في الدرجة الاولى محاولة تطويـــق الاتحاد السوفييتي واقامة جبهـــة مشتركة لمنعه من ممارسة نفـــوذه ودوره في تدعيم نضالات الشعوب من اجل حريتها ..

ولهذا صدقت « ترود » مرة اخرى حين كتبت ان زعماء الصين حطموا جميع مقاييس المبادىء ..

ولكن هناك وجها آخر للمشكلة .. بدأت تبرزه بعض الصحف حـــين حللت استقبال الرئيس نيكسون في الصين ومباحثاته ..

واهم ما في الامر اشتداد الصراع في المحافل الصينية الحاكمة بتصلب العناصر التي ترفض مغازلـــــة الامبريالية .. وكتبت الصحافـــة الفرنسية في هذا الصدد ان زعيمي شنغهاي وعضـــوي المكتب السياسي تغيبا عن استقبال نيكسون عنـــد وصوله الى المدينة بسبب معارضتهما سياسة ايجاد ميادين تساوق مـــع اميركا .

وفي الوقت ذاته بدأت بعض المحافل الغربية تتخوف من قيام جبهـــة اميركية ـ صينية .. ومن سياسة الولايات المتحدة القائمة كما يبـــدو على اللعب على الخلاف السوفييتي ـ الصيني وانتهاج سياسة موازنـــة القوى ..

جرح ١٣ عاملا من جراء انفجار لغـــم

انفجر لغم بعـــد ظهر اول امس ، تحت سيارة شحـــن كانت تقل عددا من عمـــــال الاحراش العائدين من عملهـــم في حرش « احي هود » اثنـــاء سيرها في طريق ترابية . وقد جرح من جـــراء الانفجار ١٣ عاملا من عكا ونهاريا ، جراحا بسيطة ومتوسطة . ونقلـــوا جميعهـــم الى المستشفى في نهاريا واجريت لعـــدد منهـــم عمليات جراحية .

وهذا الانفجار هو واحـــد من عدة انفجـــارات وقعت في السنتين الاخيرتين في الجليل الغربي .

قـــداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

انيس خليـــل دعبول

وذلك يوم السبت الموافـــق ٤-٣-١٩٧٢ الساعـــة التاسعة صباحاً في كنيسة اللاتين شارع همجنيم بحيفـــا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعـــارف والاصدقـــاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هـــذا الاعلان كدعـــوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـــاً بعزيز

آل الفقيـــد

قـــداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده وعموم آل صفوري يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راضي جريس صفوري

وذلك يوم السبت الموافـــق ٤-٣-١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الــــروم الكاثوليك في كفر كنا .

آل الفقيد يرجون الاهـــل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

آل الفقيـــد